جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

قسم مناهج التربية الإسلامية وأساليبها

رسالة ماجستير بعنوان

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن

The Extent of Intellectual Security Concepts Inclusion in Upper Basic Stage Islamic Education Textbooks From Jordanian Teachers' Perspectives

إعداد الطالب

أحمد مطشر ساجت

الرقم الجامعي

١٣٢١٤٠١٠٠٤

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الأول ٢٠١٤ – ٢٠١٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ
سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم
بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

{ سورة الأنعام/ الآية ٨١-٨٢}

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفويض

أنا أحمد مطشر ساجت، أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن

أنا الطالب: احمد مطشر ساجت الرقم الجامعي: ١٣٢١٤٠١٠٠٤

التخصص: المناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان: **تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن**

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو إطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسًا على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:..... التاريخ: / /٢٠١٤م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن

The Extent of Intellectual Security Concepts Inclusion in Upper Basic Stage Islamic Education Textbooks From Jordanian Teachers' Perspectives

إعداد الطالب

أحمد مطشر ساجت

الرقم الجامعي

1321401004

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور ماهر شفيق الهواملة (مشرفاً ورئيساً) أستاذ مشارك- مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية	
الأستاذ الدكتور إبراهيم احمد الزعبي (عضواً) أستاذ دكتور - الأصول التربوية	
الدكتور محمود حامد المقدادي (عضواً) أستاذ مشارك- الأصول التربوية	
الدكتور احمد ضياء الدين الحسن (عضواً خارجياً) أستاذ مشارك- التربية الإسلامية	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ 11 / 12 /2014

٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى والدي. . . الذي جعل للكلمة دلالات لم أفهمها إلا بعد حين، وقد أشعل ثورة في داخلي ما دفعني إلى الاجتهاد والصبر على الصعاب. . .

والدتي. . . . روح قلبي وهي تلوك الصبر خبزاً وقد علمتنا معنى التسامح والحب. . .

إلى زوجي الغالية. . .أبنائي فلذات كبدي. . .

إلى إخوتي. . . أصدقائي. . .

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكـــر والتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان: ١٢

الحمد لله الذي لايبلغ مدحه القائلون ولايحص نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وبعد:

أتقدم بالشكر والعرفان اعترافا بما يتطلبه الوفاء من مشاعر الود والتقدير الى استاذي المشرف الدكتور (ماهر شفيق الهواملة) على جهوده ونصائحه القيمة في التوجيه في أثناء مدة الدّراسة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي الذي كان أخاً وصديقاً ومعلماً، وكان له الدور الكبير في وصولي لهذه المرحلة.

ومن واجب العرفان أيضاً ان اتقدم بالشكر والامتنان الى كل أعضاء المعهد العالي للدراسات الإسلامية من أعضاء هيئة تدريسية وإداريين. وأتقدم بالشكر والامتنان الى زملاء الدّراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى بلد الخير والعطاء بلد الكرم والأصالة المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وشعباً، وأسال الله تعالى ان يصون هذا البلد من كل مكروه وأن يديم عليهم نعمة الأمن والأمان وسائل البلدان العربية والإسلامية، وأن يرفع هذه الغمة عن هذه الأمه أمين رب العالمين.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

Contents

ملخص الدِّراسة ..... م

الفصل الأول : خلفية الدّراسة وأهميتها ١

المقدمة: ١

مشكلة الدّراسة: ٣

أسئلة الدّراسة: ٣

أهداف الدّراسة: ٤

أهمية الدّراسة ٤

حدود الدِّراسة: ٤

الفصل الثاني : الإطار النظري والدِّراسات السّابقة ٦

أولاً: الإطار النظري للدِّراسة ٦

ثانياً: دراسات السابقة ٣٢

التعقيب على الدراسات السابقة: ٣٨

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات ٤١

أولاً: منهجية الدِّراسة ٤١

ثانياً: مجتمع الدِّراسة ٤١

ثالثاً: عينة الدِّراسة ٤٢

رابعاً: أداة الدِّراسة ٤٣

خامساً: المقياس ٤٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : نتائج الدِّراسة ٤٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ٤٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ٤٨
الفصل الخامس : مناقشة النتائج ٥٨
مناقشة نتائج الَّدراسة المتعلقة بالسؤال الاول: ٥٨
مناقشة نتائج الدِّراسة المتعلقة بالسؤال الثاني: ٥٨
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ٦٠
ملخص النتائج ٦٢
قائمة المصادر والمراجع ٦٤
أولاً: المراجع العربية ٦٤
ثانياً: المراجع الاجنبية: ٧٠
الملاحق ٧١
Abstract ٨٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١.	توزيع عينة المجتمع تبعاً للمدرسة	٤٢
٢.	توزيع عينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=١٧٧)	٤٣
٣.	معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدّراسة والأداة ككل (ن=٢٠)	٤٦
٤.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٠
٥.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الشرعي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥١
٦.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال مفهوم الأمن الفكري مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٢
٧.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الاجتماعي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٣
٨.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري السياسي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٣
٩.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الثقافي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٤
١٠.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لمجالات عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري التربوي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الاقتصادي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)	٥٦
١٢.	نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الجنس (ن=١٧٧)	٥٧
١٣.	نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن=٨٤)	٥٧
١٤.	نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككلككل تبعاًغير المؤهل العلمي	٥٨
١٥.	نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الخبرة (ن=١٧٧)	٥٨
١٦.	نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة	٥٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء المحكمين	٧٥
٢	الاستبانة بصورتها النهائية	٧٧
٣	كتب تسهيل المهمة	٨١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن

إعداد الطالب

أحمد مطشر ساجت

إشراف الدكتور

ماهر شفيق الهواملة

ملخص الدِّراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٥٣) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم إربد الأولى، للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وكان عدد المعلمين (١٦٤)، والمعلمات (١٨٩)، فيما تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلمًا ومعلمة، منهم (٨٦) معلمين، و(٩١) معلمات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، بدرجة متوسطة.

وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، كما وأشارت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي، وكانت لصالح الشهادات العليا ما بعد البكالوريوس، ولصالح أصحاب الخبرة التدريسية الكبيرة.

وأوصت الدراسة بالاستفادة من النتائج التي خلصت إليها الدراسة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وأشارت الدراسة بنشر الوعي الأمني الصحيح ولاسيما الأمن الفكري بين الطلاب، وكذلك مضاعفة الجهود داخل المدرسة وخارجها في تعزيز الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، كتاب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : خلفية الدّراسة وأهميتها

المقدمة:

إن من أكبر نعم الله علينا أن هدانا للدين الحنيف ومنّ علينا بشريعته الغرّاء التي جاءت لتحقق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد، وحفظت للناس الضرورات الخمس في دينهم وأنفسهم وعقولهم وأموالهم وأنسابهم، ومن محاسن الشريعة الغراء أنها جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمعات والأمة، فالأمن مرتبط ارتباطا وثيقا بالإيمان بهذه الشريعة، حيث قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢ .

ويعد الأمن الفكري أهم أنواع الأمن بل هو لب الأمن وركيزته، لأن الأمم والأمجاد والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، لا بأجسادهم وقوالبهم حيث تقاس الأمم بإنتاجها الفكري وهذا هو المقياس لمعرفة مدى تقدم الأمم (السديس، ٢٠٠٥).

فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ، فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافده وأفكار دخيلة وثقافات مستورده لا تمت لدينهم بصلة فقد جاس الخوف خلال ديارهم (الخزيم، ٢٠٠٥).

وأهم ما يحرص عليه الإنسان كل الحرص والذي لا تقوم الحياة بدونها الضروريات الخمس والتي حددها العلماء بأنها (الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسب) وقد يعبر بعضهم بالنسل أو يزيد العرض، وقد حرصت الشريعة الإسلامية كل الحرص وشرعت لذلك القوانين من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والسنة المطهرة من نصوص وأحاديث، واتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس، ومعلوم أن ثمة ترابطاً ظاهراً بين الأمن وحفظ الضروريات، فأمن الناس لا يكون إلا باستقامة الحياة في جوانبها الضرورية (لويحق، ٢٠٠٥).

ونجد أن أي خطر يهدد الأمن متعلق بالضرر بإحدى الضروريات الخمس، وهنالك ارتباط بين الأمن الفكري والمقصد الاول من الضروريات الخمس وهو حفظ الدين، وهوية الأمة، والدين به حياة الإنسان، وتحوله من الظلمات إلى النور ومن الحياة البهيمية إلى سمو الحياة الإنسانية المرتبطة بالوحي الإلهي (حريز، ٢٠٠٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنَّ المتأمل في أحوال المجتمع المسلم في وقتنا الراهن، يجد أنَّه مر ويمر بتغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية هائلة، غيّرت كثيرًا من بنيته، وطالت أفراده بمختلف فئاتهم العمرية، وخاصة فئة الشباب والمراهقين، وتتصف تلك التغيرات بحدوثها السريع والمتلاحق، فخلال العشرين سنة الأخيرة واجه الشباب عددًا من التحديات والتغيرات التي كان لها أثر كبير على فكره وسلوكه، لعل من أبرزها: تغير وظائف الأسرة، والانفتاح الاعلامي غير الموجه لخدمة المجتمع، وتردي الأوضاع الاقتصادية في المجتمع الإسلامي، وكذلك العولمة التي بدأت تتوغل في مفاصل المجتمع (موسى، ٢٠٠٥).

كل هذا وغيره أدى إلى اضاعه الشباب المسلم لهويته الثقافية، وإلى خلخلة التوازن لديه، كما نتج عنه أزمة فكرية يصارعها الشباب في المجتمع المعاصر، والتي أثارت الاهتمام على المستويين العالمي والمحلي، مما يوجب على المجتمع مواجهة مشكلاته عن طريق الدّراسة والبحث العلمي والوقوف على مواطن الضعف ومسبباته وإعطاء علاج فعال وسريع يكون أساسه الشريعة الإسلامية الصحيحة (الزهراني، ٢٠٠٤).

ومن المسلَّم به أنّ خير سلاح نواجه به التحديات والمنزلقات الخطيرة هي التربية الإسلامية إذ إنها عملية إعداد للفرد وبناء الشخصية عقليًا ووجدانيًا وجسميًا وهي في هذا الإعداد ترتكز على أن يرتبط الفرد بربه، وأن يحدد علاقته بنفسه، وأن يحسن التعاون مع غيره من بني البشر عامة ومن المسلمين خاصة، على أساس من فضائل القيم وعالي المثل، إذ إن التربية الإسلامية خير موجه لعقول الشباب إلى القيم الإسلامية ومحببة لهم الاستقامة في السلوك والفكر وصانعه لهم دروعا لصد هجمات الغرب وكل ما هو دخيل ومنحرف (طالب، ٢٠٠١).

ويرى الباحث أنه يمكن أنّ يتحقق الأمن الفكري في مجتمعاتنا المسلمة بالأيمان بالله عز وجل ربًا خالقًا مالكًا متصرفًا، وهذا الأيمان الحق هو الطريق المؤدي إلى الأمن والسلامة والنجاة؛ لأنه طريق مستقيم لاعوج فيه، أما غيره من الأفكار والاتجاهات المنحرفة التي عصفت وتعصف في عقول شبابنا اليوم ما هي إلا نتاج ابتعاد عن إيماننا الحق، ولتطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق التربية الاسلامية آثار حميدة ونتائج فريدة تسعد الفرد، وتؤمن المجتمع، وتبعد الفوضى، وقد حفظ الإسلام بشرائعه المصالح الشرعية والأمور الضرورية والذي يأتي مقدمتها الأمن الفكري، وذلك لكون العقل من الضروريات التي جاء الإسلام لحفظها، فحفظه مما يخل به ويجنح به عن الطريق المستقيم غاية من غايات الشريعة الإسلامية، وكما أن العقل وأمنه من الأصول التي تقوم عليها حياة الإنسان في الدنيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدّراسة:

إنّ استقامة الحياة الدنيا وسعادتها لا تحصل إلا إذا كان الإنسان آمنًا على نفسه، مرتاح القلب هادئ النفس، لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يستلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق، فالمسلم يكون دائما يقظ القلب، دائم البحث والنظر، سريع الحركة، عالي الهمة، موظفاً على قدراته، باذل نفسه وطاقته، مسخراً فكره وجهوده في سبيل مقاصد دينه، والحفاظ على أمن المجتمع من كل مكروه، ولا شك في أن من أولى ما صرفت إليه الجهود، وعنيت به العقول، وأشتغل به أولو العلم والقلم، هو موضوع الأمن الفكري، لعظم أهميته، وحسن عاقبته عند توفره، وشدة خطر فقدانه أو الإخلال به، وهذا ما دفع كثير من الباحثين في البحث في أهمية الأمن الفكري وضرورته في المجتمعات عامة، والمجتمعات الإسلامية خاصة ومن هذه الدراسات دراسة (السليمان، والإطلاع) على الدّراسات يتبين خطوات الغزو الفكري للمجتمعات الإسلامية عامة والعربية خاصة وما ترتب علية من ظهور سلوكيات تتنافى مع مبادئ الإسلام الصحيح المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد تم لذلك استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال والإعلام في بث أفكار وسموم مبرمجة إلى عقول الشباب وخاصة المراهقين منهم لتعطيل إنتاج الأمه الفكري، وهو الأمر الذي دفع الباحث من خلال خبرته البسيطة التي بلغت (اثنتا عشرة سنة) في هذا المجال؛ مجال التربية والتعليم ومعرفته لبعض الأفكار والتيارات الهدامة وغير منسجمة مع مبادئ تعاليم الدين الحنيف إلى البحث في هذا المجال وكذلك ما جاءت به الدراسات التي تؤيد ذلك، وبناءً عليه تتمحور مشكلة الدِّراسة حول معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الاساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن.

أسئلة الدّراسة:

١. ما هي مفاهيم الأمن الفكري الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا؟

٢. ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعا لمتغيرات (الجنس المؤهل العلمي والخبرة التدريسية)؟

أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة الحالية إلى معرفة:

١. بيان مفاهيم الأمن الفكري ومجالاته وجوانبه.

٢. قياس مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين.

٣. معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعًا لمتغير (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية).

أهمية الدّراسة

تتمثل أهمية هذه الدّراسة في الأمور الآتية:

- يؤمل أن تعمل هذه الدراسة على تزويد معلمي التربية الإسلامية بمجالات الأمن الفكري ومفاهيمه وجوانبه الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- قد تساعد الدراسة على حماية المتعلمين من التيارات المنحرفة وإبعاد السلوكيات التي تتنافى مع مبادئ الإسلام الصحيح المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية.
- يؤمل أن تساعد هذه الدراسة بزيادة الاطمئنان النفسي لدى أولياء الأمور على أبنائهم من خلال تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- الخروج بنتائج وتوصيات ملائمة قد تفيد أصحاب القرار والعلاقة لتطوير وتفعيل مفهوم الأمن الفكري لحماية أفكار الشباب.

حدود الدِّراسة:

اقتصرت الدّراسة على:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدود الموضوعية: تقتصر الدّراسة على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري.

الحدود البشرية: هذه الدّراسة استهدفت معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الأساسية العليا.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدّراسة في الأردن في مديرية تربية محافظة اربد الأولى.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٤/٢٠١٥م.

التعريفات الإجرائية:

الأمن الفكري: هو وجود تطورات ومفاهيم محددة تفرز ضوابط فكرية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تمكنهم من العيش مع مكونات فكرهم المختلفة، وتجلب لهم النفع والطمأنينة والقوة والتي تشمل التفكير الموضوعي والعلمي والمنهجي والتفكير الناقد، ويشمل الأمن الفكري أيضاً صلابة الفكر واستقراره في وجه التحديات الداخلية والخارجية، والذي تقاس مجالاته بالاستبانة الموضوعة على الدراسة.

كتب التربية الإسلامية: وهي الكتب التي تستهدف الطلبة في المرحلة الأساسية العليا وهي عبارة عن مجموعة متناسقة مترابطة من المفاهيم والقيم الفاعلة في نفس المؤمن وروحه حتى إذا كان على غير وعي كامل بها، أو غير قادر على صياغتها وترتيبها وعرضها.

المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة من مراحل التدريس في السلم التعليمي النظامي في الأردن، ويتكون من أربع سنوات من التعليم الإلزامي الموحد للمرحلة الاساسية ككل، وتمثلها الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، ويلتحق بها الطلبة في الغالب من فئات العمر (١٢- ١٥) عاماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : الإطار النظري والدِّراسات السّابقة

يتضمن الفصل عرضاً تفصيلياً للإطار النظري، كما أنه يتضمن الدِّراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة والتعرّف على هدفها ونتائجها التي من الممكن أن ترتبط بنتائج الدّراسة الحالية، وجرى تقديم الدِّراسات السّابقة حسب التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث:

أولاً: الإطار النظري للدِّراسة

تتشكل المفاهيم من خلال فكرة أو صورة عقلية للخبرات المتتابعة التي يمر بها الفـرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهناك مفاهيم تتشكل من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها فـي المراحل التعليمية المختلفة كمفهوم الصلاة على الوجه الصحيح، وكذلك مفهوم" الإنفاق في سبيل الله "لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية، ومن خلال مواقف الحياة المختلفة، ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميـزه عـن غيره، فمفهوم "الزكاة" يختلف مثلاً عن مفهوم "الحج" (أبو لبن، ١٩٩١).

تعريف المفهوم:

المفهوم لغة مشتقّ من جذر [ف – هـ – م]، فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهماً وفهامة:علمه، وفهمت الشيء:عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، تفهّم الكلام:فهمه شيئا بعد شيء. ورجل فَهِمٌ: سريع الفهم، يقال:فهْمٌ وفَهَمٌ. وأفهمه الأمر وفهّمه إيّاه:جعله يفهمه) (ابن منظور، ١٩٨٨).

إن المفهوم في معناه اللغوي: هو ما وقع عليه الفهم والإدراك والمفهوم من الكلام هو المعنى الذي يفهم منه ويدرك ويعقل ويستفاد (ابن منظور، ١٩٨٨).

أما اصطلاحا تعددت التعريفات التي عُرف بها المفهوم وفيما يلي عرض لبعضها:

عرف كتاب فوائد الأصول المفهوم على أنه "عبارة عن المدلول الالتزامي فيما إذا كان اللازم بيّناً بالمعنى الأخص، أي يكون مجرد تصور المدلول المطابقي كافياً لتصوره، ومن هنا لا يكون وجوب المقدمة المستفاد من دليل وجوب ذي المقدمة من المفاهيم إذ مجرد تصور وجوب ذي المقدمة لا يستدعي تصور وجوب المقدمة (الهاشمي، ١٤٠٦هـ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالمفهوم كما عرفه (بطرس، ٢٠٠٤: ٢١) على أنه "فكرة عامة أو مصطلح يتفق عليه الأفراد نتيجة المرور بخبرات متعددة عن شيء مشترك في خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع، وقد يختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها كل أفراد هذا النوع وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها هذا المفهوم مع موضوعات أخرى".

وهو كما عرفه سلامة (٢٠٠٤: ٥٣) "المفهوم فكرة تختص بظاهرة معينه أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة كلمه من الكلمات أو مصطلح معين".

الأمن الفكري:

يكتسب مفهوم الأمن الفكري مكانته لارتباطه بالأمن والفكر؛ فالأمن مطلب ضروري في حياة الإنسان، وهو جزءٌ عظيم أيضاً، لا يتجزّأ من الإسلام، فالأمنُ من تمام الدين، ولا يتحقّق الإسلام إلاّ بالأمن، ولا يُعمل بشعائر الدين إلا في ظلِّ الأمن، ولهذا كان من موعود الله لعباده المؤمنين، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (النور: ٥٥)، وقد امتنّ الله تعالى بالأمن على أهل حرَمه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (العنكبوت:٦٧). ثم إن الله أيضاً أمتنّ على قريش بهذه النعمة الكبيرة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾ (قريش: ٤)(السمان، ٢٠١٤).

يُعد الأمن الفكري القاعدة التي ترتكز عليها جوانب الأمن الاجتماعي الأخرى معيشية واقتصادية وسياسية، وغيرها فإذا اخترقت هذه القاعدة وأصاب مجال الفكر اضطراب أو خلل، عند هذا لا رجاء في النهوض الإجتماعي، وحالة أغلب مجتمعات المسلمين اليوم دليل واضح (الزهراني، ٢٠٠٤).

مفهوم الأمن الفكري

إنّ مفهوم الامن الفكري مركب من مصطلحين هما الامن والفكر وسوف يتم تناول كلاهما للوصول إلى معنى ومفهوم الامن الفكري:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الأمن

أ- الدلالة اللغوية للأمن:

أمن: "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف" (الأصفهاني، ١٤١٢ هـ: ٩٠)

وأمن البلد: "اطمأن فيه أهله، وأمن الشر ومنه سلم، وآمن فلان على كذا أي وثق فيه وأطمأن اليه او جعله اميناً عليه" (الأصفهاني، ١٤١٢ هـ: ٢٦) قال تعالى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾(يوسف:٦٤)

والأمين الحافظ الحارس: "أي من يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه" (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ١٦٧)

وذكر ابن فارس (١٩٧١: ١٣٣) "الأمن: الأمانة ضد الخيانة، سكون القلب والتصديق، وعرفه الخليل بن أحمد: الآمنة من الأمن والأمان وإعطاء الأمانة ضد الخيانة"، كما أشار السليمان (٢٠٠٦: ٦٩) إن الأمن لغة: "سكون القلب واطمئنانه".

"أمن بالكسر امانة فهو أمين، ثم استعمل في الاعيان مجازاً فقيل الوديعة أمانة والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، وأمن إيمانا: صار ذا أمن، وأمن به وصدقه" (الجحني،٢٠١٠: ٨٣_٨٤).

"إن الأمن والطمأنينة غاية من الغايات النبيلة التي يحرص عليها الإسلام في دعوته لتحقيق الأمن للإنسان، إنما يستهدف حماية الشخصية الإنسانية، والأمن في الإسلام لا ينحصر في الإجراءات الوقائية أو العقابية، وإنما هو شامل لكل نواحي الحياة، وهو مفهوم مرتبط بالعبودية لله، والتصديق بآياته وكتبه ورسله وهكذا يعلي الاسلام من قيمة الامن فيجعلها ضرباً من التدين الصادق ووفاءً حقيقياً لمقتضى الإيمان" (التركي، ١٤٠٦هـ:٦٦).

ب- الدلالة الاصطلاحية للأمن

تتباين مفاهيم الأمن بتباين وجهات المفكرين والباحثين في مجال الدراسات الأمنية في وضع تعريف شامل يلم شتاته ويحيط بأبعاده وأنواعه، وسوف يتم الاقتصار في هذه الدراسة إلى تعريف الأمن من الناحية السلوكية والتربوية بشقيه الفكري والمادي، حيث يعرف بأنه: "مجموعة إجراءات تربوية ووقائية وعقابية تتخذها السلطة لتأمين الأمن واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من مبادئ التي وضعها الإسلام لضمان الأمن الذي يعني الأمن على المصالح المعتبرة" (الجحني، ١٤٢٠ هـ: ٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تعريف الأمن بالنظر إلى مقاصد الشرع بأنه: "الحال التي يكون فيها الإنسان مطمئنًا في نفسه، مستقرًا في وطنه، سالمًا من كل ما ينتقص دينه، أو عقله، أو عرضه، أو ماله، وهو كذلك يشير إلى الأمن النفسي، وإلى مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، وهو حفظ النفس" (السليمان، ٢٠٠٦: ١٢).

وعرَّف الجرجاني الأمن بأنه:"عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"، وتابعه بتعريفه هذا القونوي والمناوي، وقد حدد الماوردي قواعد صلاح الدنيا وانتظام عمرانها، وهي عنده ستة أشياء (دين متبع، وسلطان قاهر – دولة قوية – وعدل شامل، وأمن عام، وخصب دائم، وأمل فسيح) فإنه قد جعل " الأمن العام " القاعدة الرابعة من قواعد صلاح الدنيا وانتظام العمران، وعن هذه القاعدة يقول: (وأما القاعدة الرابعة فهي أمن عام تطمئن إليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف، فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة، وقد قال بعض الحكماء: الأمن أهنأ عيش، والعدل أقوى جيش، لأن الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قِوام أوَدِهم، وانتظام جملتهم... والأمن المطلق: ما عَمَّ والخوف قد يتنوع تارة ويعم، فتنوعه بأن يكون تارة على النفس، وتارة على الأهل، وتارة على المال، وعمومه أن يستوجب جميع الأحوال)، ويعقب على ذلك محمد عمارة قائلاً: فهو أمنٌ عامٌ مطلق اجتماعي يحقق طمأنينة النفوس. وتنتشر به الهمم وتنمو به الملكات والطاقات. لأن الخوف– وهو نقيض الأمن– كما يقول الماوردي–:(يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قوام أودهم، وانتظام جملتهم) (عمارة، ١٩٩٨).

ويرى الباحث أنَّ الأمن هو حالة وليس شعور، وهو الحالة التي يسود فيها الطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، حيث يكون فيها الإنسان محميًا ضد الخوف، ومفهوم الأمن يكون شاملاً للمجتمعات والإفراد.

ثانيا– الفكر

أ- الدلالة اللغوية للفكر:

يشير ابن منظور إلى أن الفكر "إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٣٧)، ويشير مجمع اللغة العربية الى أن: "فكر في الأمر، فكراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى المجهول" (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٣٢٤).

والفكر لغة: "فكَر في الأمر: أعمل العقل فيه وتأمله" (حمود،٢٠٠٢: ٤٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الدلالة الاصطلاحية للفكر:

الفكر بالمعنى العام: يطلق على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، وهو مرادف للنظر العقلي والتأمل ومقابل للحدث (صليبا، ١٩٨٢، ١٥٤-١٥٥)

والفكر هو: "صيغة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة " (الخولي،١٤٠٧هـ: ١١).

وقد بين ابن القيم- رحمه الله- اهمية الفكر، وزاد الفكر فقال: "وقد خلق الله سبحانه وتعالى النفس شبيهه بالرحى الدائرة التي لا تسكن، ولابد لها من شيء تطحنه، فإن وضع فيها حب طحنته، وإن وضع فيها تراب، أو حصى طحنته، فالأفكار والخواطر التي تجود في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحى، ولا تبقى تلك الرحى معطلة قط بل لابد لها من شيء يوضع فيها، فمن الناس من تطحن رحاه حباً يخرج دقيقاً ينفع به نفسه وغيره ومنهم من يطحن رملاً وحصى ونحو ذلك، فإذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحنه "، ثم يقول: "وإياك أن تمكن الشيطان من بيت افكارك وإرادتك فانه يفسدها عليك افساداً عليك تداركه ويلقي عليك أنواع الوساوس، والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك، فمثلك معه مثال صاحب رحى يطحن فيها جيد الحبوب فأتاه شخص معه حمل تراب وفحم وغثاء ليطحنه في طاحونة، فإن طرده لم يمكنه من إلقاء ما معه في الطاحونة فأستمر على طحن ما ينفعه وإن مكنه من القاء ذلك في الطاحون أفسد ما فيها من الحب، وخرج الطحين كله فاسداً (ابن قيم، ١٣٤٤ه: ١٧٣-١٧٤).

كما عرفه البكر(٢٠٠٢: ١٣) بأنه: "جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق".

ويرى الباحث أنّ الفكر هو كلّ ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ التي يتغذى بها الإنسان بين المجتمع الذي ينشئ فيه، وهو فعل يقوم به الإنسان حيث هو مجموعة نتاجات مختلفة في كافة المجالات العلمية والمعرفية.

الأمن الفكري:

لقد مر مصطلح الأمن الفكري بالعديد من المتغيرات إذ إنه مصطلح يتصف بالمرونة وعدم الاستقرار والقابلية للتطور والتغير تبعاً للتغيرات التي تفرضها البيئة المشكلة لمفاهيمه العامة، وهو فهم ينبع من ارتباط الأمن هنا بالفكر والفكر مدعاة وعرضة للتغير لأن العقل يتطور ويتغير وكذلك القيم الفكرية التي تربط مصطلح الأمن هنا ليكون مصطلحا واحداً هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلح الأمن الفكري مما يدل على أنه مرتبط بالفكر ومناطق الإدراك الهادف والتكليف لدى البشر وهذا بالطبع متغير دائم على مستوى الحضارات والأجيال (الربعي، ٢٠٠٥).

والناظر للوهلة الأولى لمصطلح الأمن الفكري يجد أنه منصب على ما يتعلق بالفكر ومكونات الثقافة الخاصة بكل أمة، لذلك فإنه يمكن ان يصاغ تعريف للأمن الفكري فيقال: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية (السديس، ٢٠٠٥).

وعرّفهُ المالكي (٢٠٠٩: ٥٣)" إنّهُ الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الإنحراف الذي يشكل تهديدًا للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية، والعقيدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية".

كما عرفه الحيدر (٢٠٠٢: ٣٠٦) أنه: "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام، والتي تترابط في خدمتها وتتواصل".

أما مفهومه لدى المسلمين فمن المعلوم أن المسلمين يرجعون في كل أمورهم ومنها الفكرية والثقافية إلى الكتاب والسنة فهما مصدر الأمن الفكري لديها، ولذا فإذا أردنا أن نصوغ تعريفاً للأمن الفكري لدى هذه الأمة الإسلامية فإننا نقول: "أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم التوعوية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة (الويحق، ٢٠٠٥).

إن الأمن الفكري هو إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليسا في موضع تهديد من فكر متطرف وافد وفي الحديث عن أدبيات الأمن الفكري فإن المفهوم قد تغير وتطور باعتبار المتغيرات المحيطة والمؤثرة ومن أحدث تلك التعريفات الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية للمفهوم ما أشار إليه د. صالح المالك عندما أشار إلى الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة (الحراحشة،٢٠٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أنّ الأمن الفكري هو النشاط والتدابير المشتركة بن الدول والمجتمع لتجنب الافراد والجماعات شوائب فكرية أو نفسية تكون مسبباً في انحراف السلوك والافكار والاخلاق عن جادة الصواب وابعاد الناس عن وسطية الشرع، والأمن الفكري هو سد منيع ضد المؤثرات الفكرية الضارة المنحرفة.

مجالات الأمن الفكري

الفكر هو عملية ذهنية مكانها العقل، ومؤداها التأمل والنظر، وثمرتها استنباط واستخراج العلوم والمعارف؛ ولكي تتحقق السلامة لهذا النظر من الزلل، ولثمرته الاستقامة والبعد عن الخلل، فلابد من التزام منهج الإسلام في التفكير، وما ينتج عن ذلك التفكير من علوم ومعارف، وبناءً على ذلك فإن الأمن الفكري يجب أن يكون متحققًا في حالتين كما اشار (الهماش؛٢٠١١) هما:

أولا: عند التأمل وتردد النظر

لتحقيق ذلك علينا صيانة الفكر من النظر والتأمل فيما لا يدركه العقل، وذلك لعدم تحميل النفس فوق طاقتها وخروج بها عن طبيعتها وسبب في انحرافها وحيرتها واضطرابها، ومثال على ذلك الحيرة التي اصابت الفلاسفة حين ارادوا أن يجيبوا عن الأسئلة الثلاثة (من أين جاء الإنسان، إلى أين يذهب بعد موته، ولماذا اوجد على هذه الارض)، وكذلك عدم النظر والتأمل فيما لا فائدة من النظر فيه، فعمل الجهال الذين لا يدركون مصلحتهم، من الذين يبددون أوقاتهم وجهودهم فيما لا نفع من ورائه وهو مظنة الدخول في الجدل العقيم وتبديد الأوقات، وإهدار الجهود مع ترك الضروري من الأمور، وما أجمل اللفتات القرآنية في هذا الموضوع فحين سأل الصحابة رسول الله (علية افضل الصلاة والسلام) وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدوا دقيقا ثم لم يزل يكبر حتى يستدير بدراً؟ فجاء القرأن ولفت أنتباههم لما فية الفائدة حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ البقرة: ١٨٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: وفي الموضوعات التي أنتجها العقل بناء على ذلك النظر

وتشمل في جوانب مختلفة من الأمن كالتعرف على مهددات الأمن الشخصي وأمن المجتمع، مع التعرف على سبل الوقاية من التهديدات الأمنية ومواجهتها، وكذلك في الجانب الديني من خلال تعزيز فهم الدين وعلى أنه مصدر عزة وقوة لأمة في جميع ميادين الخير مع التعرف على مقاصد الشريعة وحكمة التشريع (تربان، ٢٠١٢).

وفي الجانب السياسي كامتلاك المعارف المطلوبة للتعرف على الوطن، وتكوين مواقف إيجابية اتجاه الوطن والأمه الأسلامية بصوره عامة، أما في الجانب الاجتماعي مثل بر الوالدين وأحترام الكبير وتقدير العلم والعلماء، وذوي الفضل من الناس (نور، ٢٠٠٨).

وسائل تحقيق الأمن الفكري:

إن تحقيق الأمن الفكري من أهم ركائز الأمن القومي؛ الذي تنشده سائر المجتمعات البشرية، ومن هذه الوسائل التي تؤدي الى تحقيقه هي كما ذكرها (الهماش، ٢٠١١) هي كالاتي:

- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو والتحذير من الفكر المنحرف.
- تفعيل دور الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف من خلال الخطب والدروس التي تعالج الانحراف الفكري.
- متابعة الكتب والدوريات والأقراص الالكترونية والمرئيات والمسموعات التي تدخل الدولة من خلال وزارة الإعلام.
- تغذية مناهج التعليم بأسس الأمن القومي، وغربلة المناهج وتصفية شوائبها ونشازها من كل ما يؤثر على الأمن .
- الحرص على توظيف الكوادر الوطنية الوسطية الفعالة، وخاصة في قطاعات التوجيه كالجامعات والمدارس والأوقاف.
- ضبط مراكز التدريب والتطوير الحكومية والأهلية؛ من خلال تحديد ضوابط الدورات، وصفات المدرب.
- إيجاد ضمانات وقائية للطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الخارج؛ للحفاظ على دينهم وفكرهم وأخلاقهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تفعيل دور النوادي ومراكز الشباب والسيدات، من خلال الدورات التوجيهية وورش العمل التي تبني الأمن القومي.
- تفعيل دور هيئة الاتصالات في حجب المواقع والمنتديات والمقاطع المشبوهة، وضبط شبكات الانترنت والتواصل.
- عقد المنتديات الحوارية الهادفة مع فئات الشباب؛ والتي تسهم في بناء الحس الوطني والأمن القومي.

وذكر أبو عراد (٢٠١٠: ٢٥٠) مجموعة نقاط في تعزيز الأمن الفكري ومنها:

- التهيئة وتوضيح الرؤية من خلال بناء وعي فردي وجماعي لمفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وأبعاده حتى يكون واضحًا للجميع.
- توفير البيئة الملائمة لتحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال اشراك الجميع بالمسؤلية.

مراحل الأمن الفكري من منظور إسلامي

هناك مجموعة من المراحل التي يتم من خلالها تحقيق الأمن الفكري والغاية منها الوصول إلى أعظم النتائج التزاماً بالمنهج الإسلامي القويم، والعمل على تحصين العقل من الشكوك والشبهات.

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري

تختص هذه المرحلة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الاولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف ذات العلاقة بالامن والفكر، ومما لا شك فيه أن التوعية هي الاداة الوقائية المثلى من كافة اشكال انحرافات الفكر والسلوك خاصة في ظل الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير التي يشهدها العالم، وفي هذا الجانب تأتي أهمية وسائل الاتصال بالدول الإسلامية على تحقيق الأمن وذلك بحماية العقل المسلم من المؤثرات الاجنبية الضارة وكذلك تأتي أهمية وسائل الأعلام في صنع المعرفة الحق التي تؤهل الفرد والبشرية عموماً لمواجهة عالم شديد التعقيد وكذلك لانارة الحقائق واشاعة القيم النبيلة وتنشيط الحوار العقلاني (المالكي، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث أن المؤسسات الاعلامية في العالم الإسلامي لم تحقق ما هو مرجو منها دور وقائي وايضاحي مما يعزز الأمن الفكري وقد تكون هي نفسها (وسائل الأعلام) احد المشكلات الفكرية والأمنية في العالم الإسلامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري خصوصا أن المواجهة فكرية في الأصل، وتبدأ هذه المرحلة بعد فشل جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كانت داخلية أو خارجية المصدر، مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع، الأمر الذي يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين في المجتمع للتصدي لهذه الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة بمعتنقيها ومحاورتهم وتفنيد الآراء ومقارعة الشبة بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة.

تعد قصة عبدا لله بن عباس ﷺ في مناظرته للخوارج لما أرسله علي بن أبي طالب ﷺ إليهم وكانت النتيجة أن تراجع كثير منهم خير شاهد ودليل على أهمية هذه المرحلة حيث كانت حروراء: قرية بالعراق قريبة من الكوفة وأجمعوا على أن يخرجوا على علي بن أبي طالب لا يزال يجيء إنسان فيقول يا أمير المؤمنين إن القوم خارجون عليك فيقول دعوهم فإني لا حتى يقاتلوني وسوف يفعلون فلما كان ذات يوم أتيته صلاة الظهر فقلت له يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعلي أدخل على هؤلاء القوم فأكلمهم فقال إني أخاف عليك فقلت كلا وكنت رجلا حسن الخلق لا أؤذي أحدا فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليمن وترجلت فدخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم أر قط أشد منهم إجتهادا جباههم قرحة من السجود وأياديهم ثفن الإبل وعليهم قمص مرحضة مشمرين مسهمة وجوههم من السهر فسلمت عليهم فقالوا بابن عباس ما جاء بك فقلت أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار ومن عند صهر رسول الله وعليهم نزل القرآن وهم أعلم بتأويله منكم فقالت طائفة منهم لا تخاصموا قريشا فإن الله عز يقول: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الزخرف: ٥٨ فقال إثنان أو ثلاثة لنكلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم على صهر رسول الله (ﷺ) والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم وهو أعلم بتأويله قالوا ثلاثا قلت هاتوا قالوا أما أحداهن فانه حكم الرجال في أمر الله وقد قال عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ الأنعام: ٥٧ فما شأن الرجال والحكم بعد قول الله عز وجل فقلت هذه واحدة وماذا قالوا وأما الثانية فانه قاتل وقتل ولم يسب ولم يغنم فإن كانوا مؤمنين فلم لنا قتالهم وقتلهم ولم يحل لنا سبيهم قلت وما الثالثة قالوا فإنه محا عن نفسه أمير المؤمنين فإنه لم يكن أمير المؤمنين فانه لأمير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا كفانا هذا قلت لهم أما قولكم حكم لرجال في أمر الله أنا أقرأ عليكم في كتاب الله ما ينقض هذا فاذا نقض قولكم قالوا نعم قلت فإن الله قد صير من حكمه إلى الرجال في ربع درهم ثمن أرنب وتلى هذه الآية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تَعَالَىٰ:﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾المائدة: ٩٥ إلى آخر الآية وفي المرأة وزوجها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ النساء: ٣٥ إلى آخر الآية فنشدتكم بالله هل تعلمون حكم الرجال في إصلاح ذات بينهم وفي حقن دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب امرأة فأيهما ترون أفضل قالوا بل هذه قلت خرجت من هذه قالوا نعم قلت وأما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فتسبون أمكم عائشة رضي الله تعالى عنها فوالله لئن قلتم ليست بأمنا لقد خرجتم الإسلام ووالله لئن قلتم لنسبينها ونستحل منها ما نستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام(الجوزي، ٢٠٠١: ٨٢- ٨٣).

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم

الخطوة الأولى في هذه المرحلة تبدأ من خلال تقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته كونه نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة ننتقل إلى المرحلة الرابعة(الحوشان، ٢٠٠٤).

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة

والعمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه(الزهراني، ٢٠٠٤)

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح

وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة (آل عايش، ٢٠٠٦).

أهمية الأمن الفكري:

يعد الفكر البشرى ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي (بخش، ٢٠٠٧).

إن الأمن مطلب أساسي لكل امة. ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الغايات الهامة لتكون حماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجباً شرعياً، وفريضة دينية، قد جاءت حقيقة الأمن الفكري في العديد من الآيات الكريمة حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الأعراف: ٩٦. وأي بركة أعظم من تحقيق الأمن قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ إبراهيم: ٣٥، وهذا ما منّ الله عز وجل به على قريش قَالَ تَعَالَى: قَالَ تَعَالَى:﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾ قريش: ١ - ٤ (حريز، ٢٠٠٥).

لم يعد الأمن الفكري في حياتنا المعاصرة، مجرد هدف ثقافي وفكري وإنما أصبح هدفاً حضارياً شاملاً، ينطوي على جوانب سياسية ووطنية لا تقل أهمية عن جوانبه الفكرية فالأمن الفكري يعد عنصراً لا غنى عنه من عناصر النهضة الاجتماعية، ومظهراً من مظاهر القدرة على التحرر من المؤثرات الخارجية الوافدة، فهو أعلى مظاهر استرداد الهوية التي سعت القوى المعادية عبر التاريخ إلى إنهاء خطوط الدفاع الفكرية والعقدية كخطوة أولى لعملية الاستيعاب والسيطرة، ويخطئ من يعقد بأن الأمن الفكري، هو عبارة عن غلق الأبواب والانطواء على النفس وتكثير لائحة الممنوعات والابتعاد عن وسائل الاتصال والاعلام الحديثة، فالأمن الفكري لا يشكل حالة سلبية تتجسد في صد الناس عن المخاطر المحتملة (محفوظ، ٢٠٠٦).

إن الأمن الفكري يعني توفير الفكر الصالح للناس والحصانة الفكرية والمبدئية القائمة على عملية إدراكية عميقة للخصوصية الوطنية والقومية، والوعي بالمخاطر التي تهدد الأمة والمجتمع من التيارات المعادية وجماعات المصالح، حتى يتمكن الناس من خلاله أن يعيشوا حياتهم المعاصرة بشكل سليم وإيجابي، وهو يعني بناء قوة الوجود الفكري الذاتية، التي تقوى لا على المقاومة والصمود فحسب، وإنما على الاندفاع والملاحقة والفعل المؤثر (القيسي، ١٩٩٤).

ويرى الباحث مما سبق أنه يمكن تلخيص أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية:

- يعد الأمن الفكري من أهم الخصائص التي تسعى الأمة إلى تحقيقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية في الأمة يساهم في تحقيق الأمن الفكري.
- يؤثر غياب الأمن الفكري في إحداث خلل في الأمن المجتمعي في جميع فروعه.
- إن بتحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- إن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف خاصة.

أهداف الأمن الفكري

يمكن القول إن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوك أفراده وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه في الأمم الأخرى، كما يهدف أيضاً إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني، بل الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني (الصالح، ٢٠٠٨).

وبما أن الحياة وسعادتها تكمن في أن يكون الإنسان آمنا على نفسه وحياته ويكون هادئ النفس لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه واستقراره أو ينتهك حرماته أو يسلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق. وبناءً على ذلك فإن على المسلم أن يكون دائمًا يقظ القلب، دائم البحث والنظر، سريع الحركة، عالي الهمة، موظفًا كل قدراته، باذل نفسه وطاقته، مسخرًا قلمه وفكره في سبيل الحفاظ على مقاصد دينه، وتعزيز كيانه، والحفاظ على أمنه من غائلة الأحداث، ومكر الأعداء (السعدون، ٢٠١٢).

معوقات ومهددات الأمن الفكري

إنَّ المتأمّلَ في واقع الأمن الفكريِّ وتاريخ الأمّة يُصاب بالدّهول وهو يرَى كثرةَ الأسباب والعوامِل التي تسعَى إلى تقويض بنيانِه وزعزَعة أركانِه ولعل أخطرَ تلك الأسبابِ كما ذكرها فارس (٢٠١٢) هي الاتي:

- التقصير في جوانبِ العقيدة وتطبيقِ الشريعة.
- ترك المرجعية الدينية في مجال الفتوى: فأصبحت نسبة لا يستهان بها من الشباب عازفة عن علمائهم الكبار زاهدة فيما عندهم ووجدت أو أوجدت فجوة بينهم وبين علمائهم في مخالفة مؤذنة بالخطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- البث الفضائي المرئي والمسموع وظهور شبكة الإنترنت: بما فيها من السلبيات والإيجابيات مما جعل مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة في المدرسة والمسجد والأسرة، إضافة إلى تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي جعلت تيار الوسط يفقد كثيراً من سالكيه لصالح تيار الجفاء والتفريط في ثوابت الفكر والخلق في أكثر الأحيان.
- محاولة البعض تغيير الخطاب الديني: فبعد أن كان التوازن هو سمته الظاهرة سعى البعض إلى تغليب جانب الشحن العاطفي على حساب الجانب العلمي العقلي من الخطاب الديني وتم التركيز على أفضل ما في الماضي وأسوأ ما في الحاضر مما أشاع جواً من اليأس والإحباط والرغبة في إحداث التغيير بطرق بائسة يائسة.

ويرى (السديس، ٢٠٠٥) أنَّ هناك مهددات ومعوقات في سبيل تحقيقه، منها:

- الابتعاد عن شريعة الله، واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة والتي تفضي بطبيعة الحال الى الاختلاف والتفرق والتشرذم.
- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين بل حتى مع المخالف للرواضة الفكرية وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح والانحراف فيها.
- الابتعاد عن العلماء المعتبرين وترك الإقتداء بهم، وعدم الأخذ بعلمهم ومنهجهم واستنباطهم وخاصة في نوازل الأمة التي يحتاج النظر فيها إلى فهم دقيق وعلم وافر واستنباط صحيح.
- القصور في جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة ومجالات الدعوة والحسبة.
- الإعراض عن العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في مناهج التعليم.
- القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة لتقويض ثقافات الإباحية والعلمانية فساد الفكر القادم من الشرق والغرب والتي تعج بها كثير من الفضائيات المعلومات، فلأسف هناك من جماعات التطرف والتشدد الفكري، ومثيري الفتن ودعاة الفرقة. ولما كانت الرقابة الأمنية او الضوابط والقيود على ما تقويم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعرضه وبثة تلك الجماعات من خلال البث الإعلامي والانترنت وغيرها من الوسائل من الصعوبة بمكان نظرا لما يسمى بالعولمة وعصر تدفق المعلومات بكثافة، فقد أصبح اللجوء إلى استراتيجية اجتماعية متكاملة أمرا ملحا للمساهمة في الحفاظ على عقول الشباب وغيرهم من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيا من خلال المعلومات الصحيحة التي تزيد الوعي الأمني والثقافي (فارس، ٢٠١٢).

- التقصير في أداء المسؤولية من المعنيين بذلك سواء أكانوا قادة أم علماء أم سياسيين أم كتاب ومثقفين أم أدباء ام مفكرين أم غيرهم من القيام بما أنيط بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع والشباب خاصة (السديس،٢٠٠٥).
- كما أن من معوقاته الجهل وأنصاف المتعلمين وعدم الفهم الصحيح والتقصير في مصدر التلقي السليم والانسياق وراء التعصب المقيت والتحزب المذموم.

وبالتالي ليس المقصود بالأمن الفكري للأمة أن تغلق النوافذ على الفكر العالمي، ونتهمها بغزو العقول ونخرها، فنحن نحتاج إلى الفكر العالمي، نأخذ منه ما يتوافق وقيمنا وعقائدنا ومبادئنا، ونحتاج إلى نشر فكرنا ليستفيد من الآخرين، وكذلك ليس المقصود بالأمن الفكري الاحتفاظ بجميع القيم السائدة عربياً، ذلك أن عالم القيم عالم متغير ومتطور وفق تطور المجتمع، والأمن الفكري لا يعنى الحفاظ على إرث الأجداد وما تركوه لنا من مخلفات فهو أسمى من أن يكون تراث (شوق، ٢٠٠٥).

جوانب الأمن الفكري

اولا- التفكير الابداعي

إن التفكير أحد السمات التي تميز الإنسان عن غيره، ويستند إلى الحرية، وتعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء ما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، حيث يتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ويتطلب التوصل إليه تأملاً وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد، ومن خلاله يتعامل الإنسان مع الأشياء التي تحيط به في بيئته، كما أنه في الوقت ذاته يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستخدم الافكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والأحداث غير الحاضرة أي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها (السيد، ١٩٩٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عرف التفكير الابداعي بتعاريف متعددة منها: حيث عرفه سيبمبسون (simpson) "بانه المباداة التي يبديها الفرد في قدرة على التخلص من السياق العادي للتفكير، وإتباع نمط جديد من التفكير" إشار اليه (المليجي، ٢٠٠٠: ١٢٤).

اما هيلسون(Helson) بأنه: "عملية تجديد ومراجعة للأنظمة المعرفية" أشار اليه (كروبلي، ٢٠٠١: ٤٣) ويرى تورنس (Torrance) أنه "عملية تحسس المشكلات، والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام، النقص بالمعلومات، والبحث عن حلول، والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات، وإعادة صيغته، أو تعديلها من أجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقل أو توصيل النتائج للاخرين" أشار إليه (خصاونة، ٢٠٠١: ٣٦).

ويرى الباحث ان التفكير الإبداعي هو قدرة الفرد على تكوين ارتباطات حساسة جديدة نابعة من المعرفة العميقة بالمثير، ثم تقييم هذه الارتباطات في ضوء محك ما، وبهذا فأننا لا نقصد بالتفكير الابداعي الخلق من العدم، لان الخلق من العدم صفة من صفات الله عز وجل، بل نقصد به إنشاء وجود وتركيبات جديدة من أشياء موجودة مسبقاً بالوجود، ويكون بالفكر الاسلامي النظري إعادة طرح موضوعاته بطريقة اكثر مطابقة للتطور ولكل ما يجده في الحياة.

ثانيا- التربية الإبداعية

يعتبر الإبداع من الجوانب التربوية المهمة التي تستحق العناية، بالبحث والدّراسة والتطبيق، وذلك لما يترتب على الإبداع من التطور العلمي، والتقني والمهني والثقافي والاقتصادي، وفي جميع المجالات.

وبالرغم من أهمية الإبداع إلا أن له خطورة إذا سار في ظل منهج منحرف، فيحرف المبدعين إلى وجهة غير صحيحة، قد تكون مدمرة للمجتمع، كالإبداع في بعض الأمور التي

تمخض عنها بعض الوسائل المدمرة، وهذا يؤكد أهمية الاهتمام بالتوجيه الإبداعي نحو الصلاح، كما يؤكد أهمية العناية بعقل الإنسان والمحافظة عليه، فكلما كان العقل مصاناً من الانحراف موجهاً توجيهاً صحيحاً، ازداد قوة ونشاطاً، وإدراكاً وسلامة، وكلما إنحرف عن جادة الطريق، تاه وعدل عن الحق، وسخر الإنتاج الإنساني إلى ما يضره، ويضر أفراد المجتمع" (الحازمي، ١٩٩٤).

والتربية الإبداعية لها أهمية كبيرة في مسيرة التفوق العلمي والصناعي والصحي والاقتصادي، وغير ذلك من المجالات، ومن أبرز فوائدها على وجه العموم ما يلي: الابتكار:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعتبر من أبرز ثمار التربية الإبداعية، لما فيه من الاختراع غير المسبوق، فيتولد عنه تقدماً، والابتكار لا يأتي في أغلب الأحوال وأظهرها إلا من أولئك الذين تلقوا تربية نموذجية متفوقة، أتيحت لهم الفرصة للتعليم والتفكير، سيما إذا كان ذلك في إطار توجيه تربوي متألق فاعل والتفكير القائم على آيات الله الخالق والتي تتمثل في نصوص الدين الإسلامي (عاقل، ١٩٨٥).

من المعروف أن هناك العديد من أنواع التفكير ومراحله والتي تناول الباحث بعضاً منها، وعند الحديث عن التفكير القائم على آيات الدين الإسلامي، لا بد من المعرفة أن هذا التفكير يعني ببساطة التفكر بالاستعانة بآيات القرآن الكريم، ومعرفة ما جاء فيها من أحكام وتشريعات وأوامر ونواهي، لكن مع ذلك فإن تدبر القرآن الكريم يحتاج إلى تفكر وتدبر وتأمل. ولا ننسى أن إعجاز القرآن الكريم يرجع بالدرجة الأولى إلى لغته، وبيانه وإيجازه.... وأن فهمه يحتاج إلى تدبر، ويلحظ أن يعتاد تدبره تنشأ لديه منهجية في التفكير والاستنباط، وإذا وجدت هذه المنهجية أمكن أن يوجد الإنسان المبدع، وكل من يتعمق في تدبر القرآن الكريم ودراسته يلمس الترابط بين معاني كلماته، وجمله، وآياته، بل وسورة، ولا يزال علماء التفسير يشعرون بحاجاتهم إلى التعميق أكثر من أجل إبصار معالم البنيان المحكم للألفاظ والجمل القرآنية" (جرار، ٢٠٠٤).

العلاقة بين التربية الإسلامية والأمن الفكري:

ومن محاسن هذه الشريعة الغراء أنها جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمعات والأمة، فالأمن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بهذه الشريعة، قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢، ومن أهم أنواع الأمن: "الأمن الفكري"، بل هو لب الأمن وركيزته، لأن الأمم والأمجاد والحضارات إنما تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم،

لا بأجسادهم وقوالبهم، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ، فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة وأفكار دخيلة وثقافات مستوردة فقد جاس الخوف خلال ديارهم، ذلك الخوف المعنوي الذي يهدد كيانهم ويقضي على مقومات بقائهم، لذلك حرصت الشريعة الغراء على تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد والمجتمعات والأمم، وكان لها الدور المجلّى والقدح في ذلك عن طريق وسائل متعددة أسهمت في حمايته والحفاظ عليه من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية تهز مبادئه أو تخدش قيمه أو تمس ثوابته وعقيدته (السديس، ٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتمت التربية الإسلامية بتشكيل الشخصية الإسلامية المتوازنة في الأبعاد العقلية والانفعالية والاجتماعية والإيمانية والجسدية كافة، وأولت المشاعر اهتمامها من خلال توظيفها في ظل المرجعية الشرعية، وتضمنت النصوص الشرعية منظومة متنوعة للانفعالات، تم التعامل معها بواقعية، وابراز أبعادها، ومواطن الإيجابية في التعامل معها، مع التحذير من مغبة الانسياق مع الانفعالات الحادة السلبية، دون توجيهها وفق التوجيهات الشرعية في الكتاب الكريم والسنة الشريفة، ولقد قدم الشرع الإسلامي منهجا تربوياً متكاملاً في التعامل مع الانفعالات بإيجابية، وتوظيفها بفاعلية وحكمة في السلوك الفردي والاجتماعي (سعيد، ٢٠٠٦).

إن الحاجة إلى التربية الإسلامية تبدو من واقع أنها منهج إلهي، وشريعة سماوية، ودستور خالد، صادر من إله حق، عالم بأحوال الخلق. وهذه الحاجة ضرورة تربوية، لأن التربية لا تعني مجرد إكساب الناشئ كماً معرفياً، وإنما تعنى بالدرجة الأولى- بالإضافة إلى ذلك -إكساب الناشئ من السمات، والقيم والعادات، والميول ما يحيله من مجرد كائن حي يأكل ويشرب، ويتناسل، وينام وغير ذلك من العمليات الحيوية إلى إنسان يفكر ويتخيل، ويتصور، ويخطط، ويدبر، ويبدع، ويبتكر، نحن نعيش في تحدٍ متزايد ضد ديننا لذلك لابد لنا أن نجمع قوانا لمواجهة هذا التحدي والمحافظة على شخصيتنا وهويتنا الإسلامية وأول خطوة في مواجهة تلك التحديات واهم هذه التحديات هي مسالة الأمن في كافة مجالاته وخاصة الأمن الفكري (السليمان، ١٤٢٣). نعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على بني البشر، ولقد تردد ذلك في معرض تعداد نعم الله على الناس ولا سيما أهل مكة قبل الإسلام حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾ قريش: ٣ - ٤ وكما هو واضح من سياق الآيتين فقد منَّ الله سبحانه وتعالى على قريش وذكرهم بنعمة عليهم ومن هذه النعم نعمتا: الإطعام من جوع، والأمن من خوف، والإسلام يعلي من قيمة الأمن ويجعله ضرباً من التدين الصادق ووفاء حقيقي لمقتضى الإيمان، وارتبطت نعمة الأمن في القران الكريم بعديد من الأمور للتدليل على عظم هذه النعمة الكبرى، وقال ﷺ: (من بات معافى في بدنه آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا لحذافيرها)، (رواه البخاري، ١٩٨٧، حديث ٣٠٠، ١/ ص١١٢).

كما أن تحديد الأهداف لأي عمل من الأعمال التربوية أمرٌ أساسي قبل الشروع في هذا العمل وتنفيذه؛ لأن هذا التحديد يؤثر تأثيرًا كبيرًا في تكييف وتحديد مجال الدّراسة، وطرقها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووسائلها، وأساليبها التي تحقق هذه الأهداف، كما أن الأهداف غالبًا ما تكون محركًا للسلوك وموجهًا إليه، لذا؛ كان لزامًا على دارسي التربية الإسلامية أن يحددوا أهدافها أولاً؛ حتى يستطيعوا أن يحددوا الطرق والوسائل والأساليب التي يمكن أن تحقق لهم أهدافهم، وتحركهم هذه الأهداف بقوة وفعالية؛ فالإنسان عندما يضع لنفسه هدفًا محددًا ينشط كلما اقترب منه خطوة، وكلما حقق جزءًا منه ازداد فرحًا وسرورًا وبهجة، وتصميمًا على مواصلة العمل في سبيل باقي الاهداف، ويدفعه ذلك إلى تنظيم حياته، وتجنب اللهو والأمور التافهة التي ينشغل بها– عادةً – من ليست لهم الأهداف السامية، ولا يعرفون كيف يملئُون أوقات فراغهم بما يعود على حياتهم بالنفع (الخوالدة، ٢٠١٠).

والإنسان الذي لا هدف له، لا يعرف لذة العمل، ولا يتذوق طعم الحماس، بل يحيا حياته ضائعًا، لا يعرف أين الجهة التي يولي وجهه شطرها، ولا يدري أين المنتهى، ولا يستطيع الجزم بأفضلية طريقة على طريقة أخرى، أو الأخذ بوسيلة دون أخرى (جابر، ٢٠٠٦).

إذن فتحديد أهداف معينة للتربية الإسلامية يعد أمرًا لازمًا وضروريًّا لممارسة العملية التربوية في الإسلام، وضمان نجاحها واستمرارها وتطورها؛ لتؤتي ثمارها بأقل جهد، وأقصر وقت، وأفضل عطاءٍ، وأن تحديد أهداف التربية الإسلامية يساعد على تحديد مسارات التقدم العلمي والحضاري، ويُوَجِّه هذا التقدم إلى حيث يجب أن يتجه إليه. وكل ذلك يعد بمثابة موجهات واقية من انحراف التربية عن مسيرها المستقيم (عجو، ٢٠١٣).

مما لا شك فيه أن للشريعة دوراً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأمور الآتية (الجحني، ٢٠٠٥):

١– غرس العقيدة الصحيحة في النفوس من خلال تقوية العلاقة بين الأمن والإيمان:

المؤمنون والإيمان والأمانة والأمين والأمن كلها كلمات تدل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والاستقرار ورغد العيش والبعد عن الخوف والحزن لمن أطاع الله سبحانه واستجاب لأمره وعكس ذلك لمن عصاه وخالف أمره. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢ ، فالأمن الحقيقي الشامل لا يتحقق إلا بالإيمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالله عز وجل رباً خالقاً مالكاً متصرفاً وإلهاً مستحقاً للعبادة دون سواه ورحماناً رحيماً له الحسنى والصفات الكاملة العلا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ الشورى: ١١، هذا الإيمان هو طريق المؤدي إلى الأمن والسلامة والنجاة لأنه طريق مستقيم لا عوج فيه، أما غيره من الطرق فيؤدي إلى الضياع والحيرة والاضطراب، ويدعو إلى الخوف على النفس والمال والممتلكات كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٣، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور: ٥٥ ، والأمن المراد في الآية هو الأمن الشامل وهو الذي جاءت النصوص الشرعية تنوه بشأنه وبأسبابه، وتقرن وجوده بوجود الإيمان والعمل الصالح من وجهة، وتحذر من فقدانه،

وهو المتضمن لعدة أنواع من الأمن تختلف باختلاف أسباب الخوف، فالأمن الشامل في الحقيقة متنوع إلى أنواع عديدة، بتنوع أسبابه ومقتضياته (الجيوسي، ٢٠١٠).

٢- تطبيق الشريعة وحفظ الضرورات الخمس:

لتطبيق الشريعة الإسلامية آثار حميدة، ونتائج فريدة تسعد الفرد، وتؤمن المجتمع، وتبعد الفوضى، وقد حفظ الإسلام بشرائعه المصالح الشريعة والأمور الضرورية التي تقوم عليها الحياة، والتي يطلق عليها العلماء (بالضروريات الخمس) أو (الكليات الخمس) وهي كما يقول الشاطبي_ رحمه الله تعالى:- (الأمور التي تتوقف عليها حياة الناس في الدنيا، وبدونها لا تستقيم الحياة، وتنحصر في خمسة أمور هي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، ومن أعظم ثمار تطبيق العقوبات الشرعية، استتباب الأمن بفروعه وعلى رأسه الأمن الفكري، لأن العقل من الضروريات التي جاء الإسلام لحفظها، فحفظه مما يخل به ويجنح به عن طريق المستقيم غاية من غاية الشريعة الإسلامية، وذلك لكونه من الأصول التي تقوم عليها حياة الإنسان في هذه الدنيا (الكيلاني، ٢٠٠٥).

٣- العلم النافع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الله تعالى:﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الحج: ٥٤. إن من أهم روافد الأمن الفكري التزود بالعلوم الإيمانية، التي ترشد إلى طريق الهداية والصلاح الذي جاء به القرآن الكريم، وهو الحق المبين، والذي لا يأتيه الباطل، وتدعو إلى الوعي الفكري الناضج، وسلوك الطريق القويم، وأداء الطاعات، وفعل الخيرات، واجتناب المحرمات، تقرباً إلى الخالق جل وعلا، وطمعاً في رحمته وعفوه، وخوفاً من حسابه وعذابه، ولهذا فقد أشاد القرآن العظيم بفضائل العلوم الإيمانية وشرف مكانتها، وعظيم منافعها، وثمراتها التربوية الآمنة، فقال جل وعلا: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر: ٩، ويحقق العلم الإيماني الذي يدعو إليه القرآن الكريم فضليه الجمع بين التقوى والعلم، وليؤدي العلم النافع أغراضه التربوية في بناء المجتمع الآمن، والاستقامة والسلوكية، وإقامة العدل، وأداء الحقوق؛ ابتغاء مرضاه الله، بعيداً عن الأطماع المادية، والدوافع العدوانية الغاشمة (سلمان،٢٠٠٧).

٤- العمل الصالح:

إن للعمل الصالح المتمثل في القيام بالعبادات آثاراً كبيرة في حياة المسلم، منها: انشراح الصدر، وراحة البال، وسعة الرزق، وسلامة الإنسان وارتياحه، واطمئنانه، وشعوره بالأمان، وقد جاء في القرآن آيات كثيرة، وفي السنة النبوية أحاديث عديدة، تدل على تلك الآثار، وعلى أن تقوى الله عز وجل والأعمال الصالحة يترتب عليها سعادة الدنيا وسعادة الآخرة(السديس، ٢٠٠٥).

قال الله عز وجل﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف: ٩٦ ، فإن هذه الآية الكريمة اشتملت على ذكر العبادة، وعلى ذكر الأثر المترتب عليها في حياة المسلم مثل تعزيز الأمن في المجتمعات المسلمة (أدم، ٢٠٠١).

٥- تحقيق الوسطية والاعتدال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التزام جانب الوسطية والاعتدال والابتعاد عن الإفراط والتفريط في الدين من أهم الضمانات اللازمة لاستمرار نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا، وكما هو معلوم فإن الوسطية والاعتدال خاصية من أبرز خصائص الإسلام، وهي وسام شرف الأمة الإسلامية، ومن أبرز مميزات الوسطية، الأمان، ولذا يقال الوسطية تمثل منطقة الأمان والبعد عن الخطر، فالأطراف عادة تتعرض للخطر والفساد، بخلاف الوسط فهو محمي ومحروس بما حوله كما أن من أهم مميزات الوسطية في الإسلام كون الوسطية دليل القوة، فالوسط مركز القوة، ألا ترى أن الشباب الذي يمثل مرحلة القوة الحيوية وسط بين ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، والشمس وسط النهار أقوى منها أول النهار وآخره، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف: ٩٦ . وإذا كان الإسلام يدعو إلى الوسطية فإنه يحذر كل التحذير من كل ما يتعارض معها من إفراط وتفريط، فكل من الإفراط والتفريط معول هدم للأمن بفروعه وعلى رأسه الأمن الفكري للفرد والمجتمع، لأن كلاً منهما جنوح على الصراط السوي في الاعتماد والتفكير والتعامل، وخروج عن تعاليم الإسلام ومقاصده (نور، ٢٠٠٨).

٦- الرجوع إلى العلماء وولاة الأمر:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾ النساء: ٨٣.

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء: ٥٩.أن طاعة ولاة الأمر والعلماء والرجوع إليهم في الملمات والنوازل والأخذ عنهم والاستضاءة بعلمهم وفهمهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستنباطاتهم ونظراتهم هو السبيل لتحقيق أمن الجماعة بجميع فروعه وعلى رأسه تحقيق الأمن الفكري للفرد والمجتمع (أحمد، ٢٠٠٥).

٧- الدعوة والاحتساب:

مما لا شك فيه أن الدعوة إلى الله مهمة الانبياء والمرسلين ورسالة المؤمنين الصادقين ورسالة المؤمنين الصادقين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف: ١٠٨ ، وقال سبحانه: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل: ١٢٥ ، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ فصلت: ٣٣ ، وفي الحديث الصحيح: ((من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً)) (البخاري، ١٩٨٧، ٢٢٧١)، وأما الاحتساب وهو الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر فإنه قوام الدين وبه نالت هذه الأمة الخيرية على العالمين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران: ١١٠ (عجو، ٢٠١٣).

دور معلم التربية الاسلامية وعلاقته بالأمن الفكري

تاتي أهمية معلم التربية الإسلامية من المادة التي يدرسها (مواد التربية الإسلامية) وإن معلم التربية الإسلامية يقدم خدمه شأنه شأن بقية المعلمين في دوره، ويزيد أهمية منهم، من خلال تمكين الطلاب في إكتساب المعارف والمثل العليا، وتذوق معنى الحرية، والمسؤولية، وأمن المجتمع، وإذا ما قيل بأن مستقبل الأمة ومصيرها إنما يكونان في أيدي أولئك الذين يربون أجيالهم الناشئة، فلن يكون ذلك القول بعيداً عن الصحة، إن لم يكن مطابقاً لها، ومن هنا مكانة معلمي التربية الإسلامية مكانة رفيعة جداً (الشمري، الجرادات، ٢٠١١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف عطا(٢٠٠٥) إذا كان القران الكريم قد وصف المسلمين بقوله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ آل عمران: ١١٠ فإن هذه الخيرية تستلزم رجالاً من نوع معين، اعدوا إعداداً خاصاً ليضطلعوا بتأصيل هذه الخيرية في نفوس النشء، وليبعدوا عن مسامع هذا النشء، أضاليل الغير، وأكاذيب العناصر المناهضة لهذا الدين، فضلاً عن حمايتهم من الدعايات المغرضة، والأساليب المدسوسة.

وذكر ايضا في تعريف معلمي التربية الإسلامية، هو ذلك الفرد الذي يحمل رسالة ربانية تهدف إلى تربية النشء ومراقبة الله تعالى وتوحيده وإخلاص العبادة له سبحانه وتعالى والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه وذلك بغرس الأخلاق الحميدة التي حثنا عليها الإسلام (الخليفة وهشام، ٢٠٠٥).

وأورد الدعيلج (٢٠٠٣) أن على معلم التربية الإسلامية أن يقتنع بعمله، ويرغب في أداء هذا العمل ليس من منطلق الوظيفة ولكن من منطلق أنها رسالة يبتغي بها وجه الله، وإذا اقبل على عمله من هذه الجهة فإن ذلك سيدفعه إلى إعداد نفسه الإعداد الذي يسمح له مباشرة هذا العمل من حيث إلمامه بالقرآن الكريم والحديث النبوي وبقية فروع التربية الإسلامية إلماماً تقل فيه الأخطاء من جهته.

وأشار الهاشمي (٢٠٠٥) أن معلم التربية الإسلامية هو الذي يكون اكثر حرصاً على إستقصاء المعرفة والبحث وتحضير للمادة الدراسية بهدف إفادة الطلاب بالعلم وإصلاح عقولهم، وكذلك ينوي ويخطط لخدمة الطلاب إسلامياً فالنوايا هي العزائم التي تسبق العمل، بما فيها من تطلع إلى كل ما يفيد الطلاب من تخطيط يمارسه المعلم.

ويستخلص الباحث أن معلم التربية الإسلامية هو ذلك الفرد الذي يقوم بتدريس مواد التربية الإسلامية بعد أن يكون قد أعد أعداداً جيداً وتم إعطائه الصلاحية لقيام بذلك من الجهات المختصة ويكون له الدور البارز في تقويم تفكير الطلاب وصد الافكار المنحرفة والخبيثة عنهم وله القدرة على تسخير وسائل التكنلوجيا لخدمة مصالح الدين الإسلامي الحنيف.

وعلى معلم التربية الإسلامية الأهتمام بموضوع مهم جداً هو ركيزة أساسية في أمن الأمه وسلامتها، وهوة الأمن الفكري الذي يكون متعلق بعقول الشباب وفكرهم وثقافتهم، وخاصة في ضل الهجمات المتكرره من قبل اعداء هذه الأمة. ولذلك فأن معلم التربية الإسلامية خاصة يقع عليه دور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك ما اشار اليه السعدون (٢٠١٢) كالاتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إخلاص العمل لله عز وجل ومراقبته في السر والعلن وابتغاء مرضاته والأجر من الله.
- القدوة الحسنة.
- غرس وتنمية العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب.
- حث الطالب على حفظ كتاب الله عزوجل وتدبره وفهم معانيه والعمل به.
- تربيتهم على الهدي النبوي ومدارسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- بيان مذهب أهل السنة والجماعة فيما يتعلق بحقوق ولاة الأمر والآثار المترتبة على ذلك.
- إظهار محاسن الدين الإسلامي.
- مساعدة الطالب في اختيار الرفقة الصالحة.
- متابعه الطلاب الذين يلاحظ عليهم الانحراف السلوكي وتوجيههم إلى الطريق الصحيح.
- التوضيح للطالب بأن هذا البلد المحافظ مستهدف في دينه وشبابه وأخلاقه وثرواته.
- حث الطلاب على الالتفاف حول العلماء والرجوع إليهم فيما يشكل عليهم من مسائل.
- تربيتهم على التورع عن الفتوى وبيان مخاطر ذلك.
- بيان خطورة الإرهاب وما يترتب عليه من آثار سلبية على الجميع.
- غرس وتعزيز الأخلاق والصفات الحميدة في نفوس الطلاب.
- غرس مراقبة الله عز وجل في السر والعلن.
- تربيتهم على الاهتمام بتعلم العلم ومعرفة المسائل الشرعية بأدلتها من الكتاب والسنة.
- تربيتهم على تنمية الاستقلالية في التفكير وصحته وإبداء الرأي والحكم على الأشياء.
- توعية الطلاب بما يجب عليهم تجاه بلدهم والمحافظة عليه.
- توعية الطلاب بأحكام التعامل مع غير المسلمين.

واشار الشمري، الجرادات (٢٠١١) في أهميه كل من معلم ومعلمة التربية الاسلامية بالنقاط التاليه:

- لهم دور كبير جدا في امداد المجتمع بألاحكام الشرعية المناسبه له وفق احتياجاته.
- تربية شخصية الطالب والطالبة من جميع جوانبها النفسية، والوجدانيه، العقليه، والمعرفية في ضوء التربية التي يقدمها الفكر الإسلامي.
- متابعة الأحداث الجارية، والاستكشافات العلمية وتسخيرها لخدمة الشريعة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يكون لمعلمي التربية الإسلامية الدور الفاعل في قراءة الارث الثقافي الإسلامي بنبض الحاضر وروحه مما يزيد في وعي الطلبة لما يحصل في الوقت الحاضر من تداعيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: دراسات السابقة

لقد اطلع على بعض الدراسات التي تناولت الأمن الفكري العربية منها والأجنبية، ولم يجد الباحث أية دراسة اختصت بالمراحل الأولية في المدارس وإنما اقتصرت على مراحل متقدمة في الجامعات والمجتمعات، وسيعرض الباحث هذه الدراسات مقسمة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية ومن هذه الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية

قام المالك (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان: "دور المؤسسات في بناء الأمن الفكري في السعودية"، قال فيها أن المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلبة العلم والمعرفة ونقل للثقافة من جيل إلى جيل، والأمن هو مسؤولية الجميع، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية أهم.

وأجرى السليمان (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض". هدفت هذه الدّراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلبة التعليم العام بمدينة الرياض، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبينت النتائج أن ما نسبته (٥٨.٢%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلبة كبيرة وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم المديرين إلى أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المراحل الثلاث. وأجرى خريف (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: " دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض". واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته وتوصلت الدّراسة إلى ان هناك مفهوماً واضحاً للأمن الفكري لدى ٥٤% فقط من أفراد العينة، أما البقية فأفادوا بأنه ليس هناك مفهوم واضح للأمن الفكري، وبناء على النتائج أوصت الدّراسة بضرورة تفعيل عقد دورات تدريبية متخصصة في الإدارة المدرسية لمتبني الإدارة المدرسية وبشكل دوري.

ندوة فدرالية قدمها تلاميذ ثانويات طنجة (٢٠٠٧) بعنوان: "الأمن التربوي ورهانات تطور المجتمع المغربي". أشارت إلى ان الأمن الفكري أصبح له أهمية قصوى وراهنية أكيدة له من أبعاد وخلفيات وقنوات متشعبة مستمدة أساساً من المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقنا في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بناء الأجيال وتشكيل المنظومة القيمية والمعرفية والمهاراتية لجميع أفراد المجتمع، ويشكل الأمن الفكري النواة الأساسية لجميع أشكال الأمن العام.

وقامت نور(٢٠٠٧) بدراسة بعنوان: "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته"، هدفت الدّراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري وبيان مخاطر فقدانه وهدفت أيضا إلى إبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز الامن الفكري وبيان دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج الدّراسة إلى أن الدراسة الحالية تناولت مفهوم الأمن والفكر، والأمن الفكري، وأهمية كل منهم. تتبعت ورود لفظة الأمن والفكر في القرآن وأشارت السنة النبوية إلى الأمن الفكري أن الدراسة الحالية تناولت دور المؤسسات التربوية التالية: (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام).

وأجرى الحسين (٢٠٠٩) دراسة بعنوان" دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري "هدفت الدراسة إلى بيان دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، وبيان الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية ومعلميها المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، والتحقق من وجود فروق إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص الأدوار والصعوبات في تعزيز الأمن الفكري باختلاف المرحلة (المتوسطة – الثانوية)، والتخصص (التاريخ – الجغرافيا). واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد بلغت العينة (١٦٠) معلما للمواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالرياض، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات. ومن أهم نتائج الدراسة أن معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري تأتي بدرجة متوسطة، ويرون أن دور المعلمين يأتي بدرجة كبيرة.

وقام القحطاني (٢٠١٠) بدراسة بعنوان:"دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (١٧٤)، وقد خلصت الدراسة إلى أنه على معلم التربية الوطنية أن يدرك المقصود بالأمن الفكري ومهدداته، كما أن أفرد عينة يوافقون الدراسة تماماً على فهم معلم التربية الوطنية لمفهوم واحد للأمن الفكري، ويوافقون أفراد العينة على واقع إسهام معلم التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوطنية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية على وجود صعوبات تحد من دور معلم التربية الوطنية في القيام بدوره، وأن أحد أهم مسببات هذه الصعوبات هو قلة الدورات المقدمة للمعلمين في الأمن الفكري وعلى الطرق والوسائل التي يمكن أن يتخذها معلم التربية الوطنية للمرحة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري، كما أظهرت النتائج أن المعلم يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري ويتيح للطلاب فرصاً متكافئة للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها، وأظهرت النتائج أيضاً عدم تطور منهج التربية الوطنية وتضمينه المستجدات الحديثة، وعدم خلق تعاون مع المؤسسات التنشئة الاجتماعية لتوفير الحماية الفكرية للطالب.

وأجرى الحارثي (٢٠١٠) دراسة بعنوان "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. هدفت الدّراسة التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، اشتملت عينة الدّراسة على جميع مديري المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (١٥٢) فرداً، استخدم الباحث استبانة من إعداده كأداة للدراسة. وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

أ. أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة.

ب. أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت بدرجة عالية جداً.

ت. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغير المهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين.

ث. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الدّراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكدت دراسة آل علي (٢٠١١) الأمن وأهميته على ضوء القرآن "هدفت الدرسة إلى معرفة أهمية الامن في ضوء القران حيث كانت درسة وصفية في منهجها، كان من اهم نتائج الدراسة: أن الإسلام حرص كل الحرص على المسلم على عقيدته الدينية وقد شرع من اجل ذلك القتال للدفاع عنها، والذب عن حياضها، والعمل على نشرها، كما أن هذا الدين قد أمن الناس من الانقلابات العسكرية، والانشقاق، والتمرد على الحاكم المسلم، وحرم الخروج عليه ما دام أنه لم يظهر منه كفر بواح، وذلك حرصاً منه على التئام الشمل، ورأب الصدع، واجتماع كلمة الأمة، والقضاء على ما يسبب إثارة الفتن، والقلاقل، وسفك الدماء.

وأجرت الأسمري (٢٠١١) دراسة بعنوان: "الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم". هدفت الدّراسة إلى ما يلي:

- تهدف الدراسة إلى تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة وذلك عن طريق تلمس الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة صياغتها في توجيهات تربوية.
- الوصول إلى أصول تربوية أمنية تهدف إلى غرس مبدأ الأمن في ذات الفرد المسلم حتى يصلح في ذاته ويؤتمن على غيره.
- وضع تصور إسلامي للتربية الأمنية مستمد من الكتاب والسنة.

وأجرى الهماش (٢٠١١) دراسة بعنوان: "استراتيجية تعزيز الأمن الفكري". هدفت إلى الوقوف على استراتيجية تعزيز الامن الفكري واتبع الباحث المنهج الوصفي في الدراسة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري الرشيد ومقوماته الرئيسية في إطار الواقع المعاصر بما يزيل كل لبس أو التباس في المفاهيم. وأيضا تحديد طبيعة ودور الوسائط التربوية والعمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري باعتباره مشروعا وطنيا. وبيان أثر ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري استنادا إلى منهجية فكرية وثقافية جريئة ومرنة تعتمد على التنبؤ الواعي واستشراف المستقبل. وبناء استراتيجية تعزز الأمن الفكري تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل.

وأجرى الهذيلي (٢٠١٣) دراسة بعنوان: "مفهوم الأمن الفكري" دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الامن الفكري في ضوء الإسلام، وكذلك هدفت تاصيل مفهوم الامن الفكري وذكر الأدلة على ذلك والوقوف على التيارات الفكرية المنحرفة وخطورتها على الامن الفكري وجاءت بنتائج من اهمها: التأصيل لمفهوم الأمن الفكري، وذكر الأدلة على ذلك، والتعرف على أنواع التيارات الفكرية المنحرفة وخطورتها على الأمن الفكري،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإبراز دور الاستقامة على هذا الدين في تعزيز الأمن الفكري واستقراره، وتوصلت إلى عدة نتائج وهي: أن للمفاهيم أهميتها وخطرها، فهي قاعدة المعرفة الأساسية، وهي تقع اليوم في قلب الصراع الحضاري والفكري بين الأمم، مما يوجب العناية بالمفاهيم تحقيقاً للأمن الفكري. وأن الأمن بمفهومه الواسع يشمل الأمن في الجانب النفسي والأمن في الجانب الجنائي والأمن في الجانب السياسي والأمن في الجانب الشرعي وفي كل جوانب الحياة. وأن الإسلام أولى عناية كبيرة بالعقل والفكر، وأعطى الإنسان حريته في النظر والتفكر، لأن العقل والفكر إذا نظرا إلى عظيم خلق الله وصنعه، وتجرد من جميع الصوارف فإنه حتماً سيقوده إلى خشية الله وتقواه، وبالتالي يأمن فكره من كل ما يؤدي به إلى الزيغ والانحراف، كما أن مفهوم الأمن الفكري يعد المفاهيم الحديثة التي لم تعرف في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة رؤيتها في حفظ الدين والعقل، وبناء مفهوم الأمن الفكري يستدعي مراجعة نصوص الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، للخلوص بالرؤية المتكاملة لتحقيق الأمن على الفكر الاعتقادي.

وقام شلدان (٢٠١٣) بدراسة بعنوان: "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أشارت نتائج الدّراسة إلى ما يلي:

١- بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (٧٢.٢٣%).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى) في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز) ولجميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الامتياز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات الأجنبية

جاء تارديف (Tardif, ٢٠٠٢) بدراسة بعنوان "الحوارات الثقافية والأمن الثقافي في الولايات المتحدة". جاءت الدراسة حول معرفة دور الحوارات الثقافية في تعزيز الأمن الثقافي في الولايات المتحدة، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي، حيث خلصت إلى عدة نتائج من أهمها: عرفت الدّراسة الأمن بأنه قدرة مجتمع معين لحفظ شخصيته المعينة بالرغم من الظروف المتغيرة والتهديدات الحقيقية أو الافتراضية ويتضمن ديمومة تقليدية من اللغة، ثقافة، وممارسات وطنية أو دينية حيث أكدت على دور اللغة في حفظ الأمن والثقافة للمجتمع الأمريكي.

وهدفت دراسة جونسون (Jounson, ٢٠٠٥) إلى "معرفة معالم الأمن الفكري عند الطلبة التي توفرها لهم شبكة الانترنت في منطقة مانكاتو في ولاية ميتسوتا في الولايات المتحدة". أشارت الدّراسة إلى أنه يبدو أن المنطقة تكون قادرة على تلبية متطلبات الأمن وتعطي الموظفين والطلبة فرصة الدخول إلى أعظم المصادر على الانترنت وتوصلت الدّراسة بان ما نسبته ٨١% من الطلبة تتحقق لديهم معالم من الأمن الفكري من حيث حرية التعبير عن الرأي بكل موضوعية عن طريق الانترنت، بالإضافة إلى استخدام الانترنت في التعليم، والبحث عن المعلومات والمعارف والتي تزود هؤلاء الطلبة بكم هائل من المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري والمعلوماتي لديهم.

وهدفت دراسة ناكبوديا (Nakpodia ،٢٠١٠) إلى البحث في أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة. هدفت الدراسة إلى بيان معنى الثقافة وأنواعها، دراسة تطور المنهاج، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية حيث بينت أن الثقافة لابد ان تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المنهاج، كما لابد من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري وترسيخها بين أكبر عدد من الطلبة في مختلف المدارس وذلك من خلال المناهج التي تعطي وتُدرّس في المدارس، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة، كما اشارت الدراسة إلى أن أحد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهاج وأسسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظ الباحث ان اكثر الدراسات السابقة تحدثت عن دور المؤسسات التعليمية واهميتها في تعزيز الامن الفكري ومن ضمنها دراسة المالك (٢٠٠٥)، ودراسة شلدان (٢٠١٣) إذ إنها هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في عصر العولمة و مواجهة مظاهر العنف وتحقيق الأمن الفكري واستخدمت الاستبانه في هذه الدراسات.

وهدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري في إطار تربوي من ضمنها دراسة طنجة (٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف على الأمن التربوي ورهانات تطور المجتمع المغربي وهدفت دراسة ناكبوديا(٢٠١٠) الى أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما هدفت الى تطوير المنهاج، وأثر الثقافة على تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري ليه.

واختصت بعض الدراسات بالتحدث عن دور المدرسة كمؤسسة تربوية في تعزيز الأمن الفكري ومنها دراسة السليمان (٢٠٠٦) وخريف (٢٠٠٦)، حيث خرجت بنتائج تشيد بالمدرسة كأهم المؤسسات التي تعزز مفهوم الأمن الفكري، واستخدم المنهاج الوصفي التحليلي في استخراج النتائج، كما استخدم الاستبانة لجمع البيانات.

أما دراسة الحسين (٢٠٠٩)، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهدفت الدراسة الى تعزيز الأمن الفكري وبيان الصعوبات التي تحول دون قيام المواد الاجتماعية ومعلميها في تعزيز الأمن الفكري، ولتحقق من وجود فروق إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يخص الأدوار والصعوبات في تعزيز الأمن الفكري بأختلاف المراحل الدراسية (المتوسطة والثانوية)، والتخصص (التاريخ، والجغرافيا) استخدم الباحث الأستبانة لجمع البيانات.

وجاءت دراسة القحطاني (٢٠١٠)، لمعرفة دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الأستبانة لجمع البيانات، وجاءت بنتائج أهمها أن معلم التربية الوطنية لدية دراية كافية لحاجة الطلاب للأمن الفكري وانه ايضًا يوضف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري ويتيح للطالب فرصًا متكافئة للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

وجاءت بعض الدراسات لربط بين مفهوم الأمن الفكري والإسلام ومن بينها دراسة نور (٢٠٠٧) ودراسة آل علي. (٢٠١١) ودراسة الأسمري. (٢٠١١) والهذيلي، (٢٠١٣) التي إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهه الارهاب وخرجت بنتائج أن الاسلام يعزز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمن الفكري لدى المسلمين حيث إن الأمن من أولويات الأسلام وذلك لأهميتة في حياة وفي بعض الدراسات تم تناول دور وإسهامات الإعلام في تحقيق الأمن الفكري، ومن بين هذه الدراسات دراسة (الحارثي، ٢٠١٠).

أما دراسة جونسون (Jounson, ٢٠٠٥) فقد درست معالم الأمن الفكري عند الطلبة التي توفرها لهم شبكة الانترنت، وجاءت دراسة تارديف (Tardif, ٢٠٠٢) للتعرف على الحوارات الفكرية وأثرها على الأمن الفكري.

وعليه يرى الباحث ان دراسته تتشابه مع بعض الدراسات مثل دراسة المالك (٢٠٠٥)، خريف (٢٠٠٦)، السليمان (٢٠٠٦)، حيث تناولوا المدرسة كمؤسسة تعليمية، بما ان موضوع البحث يتشابه في تناول المرحلة الاساسية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يجد الباحث بأنها هدفت إلى بيان أهمية الأمن الفكري في المجتمع وكيفية تفعيل دوره في صيانة العقول من الوقوع في الانحراف بمختلف أنواعه وركزت على دور المؤسسات التربوية في تفعيل مفهوم الأمن الفكري من خلال نشاطاتها المختلفة، وكذلك دور وسائل الاتصال والحوارات في تفعيل دور الأمن الفكري، ومن الملاحظ أن كل الدراسات قد تناولت مفهوم الأمن الفكري وهذا متفق مع الدراسة الحالية ولكن من أوجه التميز في هذه الدّراسة هي تركيزها على فئة معينة من الطلبة في المراحل الأساسية الأولى وذلك لأهمية الأمن الفكري لديهم لصيانة عقول الشباب من الانحرافات الفكرية.

جوانب إفادة الدّراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم وطبيعة الأمن الفكري.

٢- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.

٣- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة والتي تتناسب مع الدّراسة الحالية.

٤-توضيح الخطوط العلمية في بناء استبيان البحث والوسائل الإحصائية وتفسير النتائج.

وقد تميزت الدّراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها أنها تهدف إلى "مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن " فهي تتناول موضوع على جانب كبير من الأهمية وتجري هذه الدّراسة في الاردن وذلك نظراً لدور الأمن الفكري الفاعل في انجاح العملية التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدِّراسة، من حيث تحديد منهجية الدِّراسة، ومجتمع الدِّراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، والطرق الإحصائية التي استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

أولاً: منهجية الدِّراسة

المنهج المتبع في الدِّراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدِّراسة، حيث قام الباحث بوصف مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، حيث تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها، والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج لتعميمها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدِّراسة، ومعالجتها بواسطة الطرق الإحصائية المناسبة.

ثانياً: مجتمع الدِّراسة

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرّسون مقررات التربية الإسلامية في مدارس مديرية تربية محافظة اربد الأولى، ولتحديد المجتمع الأصلي للدراسة استعان الباحث بمديرية تربية محافظة اربد الأولى، لمعرفة عدد معلمي التربية الإسلامية، وللحصول على كتب تسهيل مهمته لغرض تطبيق أداة الدراسة كما في الملحق (١) وقد بلغ عدد المعلمين ومعلمات التربية الإسلامية (٣٥٣) معلماً ومعلمة، وجدول (١) يوضح توزيع عينة المجتمع.

جدول (١)
توزيع عينة المجتمع تبعاً للمدرسة

نوع المدرسة	المجموع
ذكور	١٦٤
إناث	١٨٩
المجموع	٣٥٣

وحدة المعاينة: معلمين ومعلمات التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: عينة الدِّراسة

تكونت عينة الدِّراسة من (١٧٧) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الاساسية العليا في تربية إربد الأولى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدِّراسة، بما نسبته (٥١%) من مجتمع الدِّراسة، والجدول (٢) يوضح توزيع العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (٢)

توزيع العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=١٧٧)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٦	٤٨.٦
	أنثى	٩١	٥١.٤
	المجموع	١٧٧	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	دبلوم	٤	٢.٣
	بكالوريوس	١٠٦	٥٩.٩
	دراسات عليا	٦٧	٣٧.٩
	المجموع	١٧٧	١٠٠.٠
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٢٢.٦
	٥-١٠ سنوات	٧١	٤٠.١
	أكثر من ١٠ سنة	٦٦	٣٧.٣
	المجموع	١٧٧	١٠٠.٠

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١- بلغ عدد الذكور في العينة (٨٦) بنسبة مئوية (٤٨.٦%)، بينما بلغ عدد الإناث (٩١) بنسبة مئوية (٥١.٤%).

٢- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (٥٩.٩%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما أدنى نسبة مئوية (٢.٣%) للمؤهل العلمي (دبلوم).

٣- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (٤٠.١%) للفئة الخبرة (٥-١٠ سنوات)، بينما أدنى نسبة مئوية (٢٢.٦%) للفئة الخبرة (أقل من ٥ سنوات).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: أداة الدِّراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة والحصول على النتائج تم بناء أداة الدِّراسة المتمثلة باستبانة من خلال الرجوع إلى المصادر التي تناولت الأمن الفكري، وكذلك الاطلاع على الأدب النظري والدرسات السابقة ذات العلاقة بالامن الفكري وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات الديمغرافية التالية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة التعليمية، ولها ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

تكونت فقرات الاستبانة بصورتها النهائية من (٤١) فقرة موزعة على سبعة مجالات، كما يلي:

- المجال الأول: الأمن الفكري الشرعي، مكون من (٧) فقرات.
- المجال الثاني: مفهوم الأمن الفكري، مكون من (٥) فقرات.
- المجال الثالث: الأمن الفكري الاجتماعي، مكون من (٦) فقرات.
- المجال الرابع: الأمن الفكري السياسي، مكون من (٥) فقرات.
- المجال الخامس: الأمن الفكري الثقافي، مكون من (٦) فقرات.
- المجال السادس: الأمن الفكري التربوي، مكون من (٥) فقرات.
- المجال السابع: الأمن الفكري الاقتصادي، مكون من (٧) فقرات.

خامساً: المقياس

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس " مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن"، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جدا (٥) درجات، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (٤) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (٣) درجات، والإجابة موافق بدرجة قليلة (٢) درجتان، والإجابة غير موافق (١) درجة واحدة.

وقد قام الباحث بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة متدنية)، ووفقا للمعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات. وحيث أنّ المدى هنا = الفئة العليا– الفئة الدنيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فطول الفئة= (٥-١) ÷ ٣ = ١.٣٣.

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

وتم احتساب المستويات كما يلي:

- من ١.٠٠- أقل من ٢.٣٣: بدرجة متدنية.
- من ٢.٣٣- أقل من ٣.٦٦: بدرجة متوسطة.
- من ٣.٦٦-٥.٠٠: بدرجة مرتفعة.

سادسًا: صدق الأداة

لتحقق صدق الأداة تم عرض فقرات الأداة على (٣٥) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعات (آل البيت، اليرموك، الأردنية، سومر، بغداد، المستنصرية) والملحق (١) يبين قائمة بأسماء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها البالغ عددها (٤٣) فقرة من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملاءمتها للمجال.
- حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً من الفقرات.
- أية اقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

وبناءً على آراء المحكمين تم حذف فقرتين وتقديم الأمن الفكري الشرعي بأول مجال وأضافة المؤهل العلمي والخبرة، وقد اعتمد الباحث على (٨٠%) من اتفاق الآراء بين الخبراء والمحكمين حول صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة، وبعد أن عمل الباحث بآراء الخبراء وملاحظاتهم ومقترحاتهم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق، والملحق (٢) يبين الاستبانة بصورتها النهائية التي تتكون من (٤١) فقرة حيث تكونت من سبع مجالات.

سابعاً: ثبات الأداة وثبات التطبيق

للتأكد من ثبات أداة الدِّراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدِّراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلم من خارج عينة الدِّراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أبعاد الدِّراسة والأداة ككل، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدِّراسة والأداة ككل، كما هو مبين في جدول(٣) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣)
معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدِّراسة والأداة ككل (ن=٢٠)

المجالات	معامل الثبات	معامل الارتباط
الأمن الفكري الشرعي	٠.٧١	*٠.٧٣
مفهوم الأمن الفكري	٠.٧٠	*٠.٧٢
الأمن الفكري الاجتماعي	٠.٧٩	*٠.٧١
الأمن الفكري السياسي	٠.٧٥	*٠.٧٣
الأمن الفكري الثقافي	٠.٧٤	*٠.٧٨
الأمن الفكري التربوي	٠.٧٢	*٠.٧٤
الأمن الفكري الاقتصادي	٠.٧١	*٠.٧٥
الأداة ككل	٠.٨٦	*٠.٧٤

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

يظهر الجدول السابق ما يلي:

١. جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، حيث إنها تراوحت بين (٠.٧٠% – ٠.٧٩%)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعيها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠.٦٠) (Amir & Sonderpandian, ٢٠٠٢).

٢. جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

إجراءات تنفيذ أداة الدِّراسة:

- قام الباحث في البداية بتحديد مشكلة الدِّراسة وأهميتها وأهدافها ومتغيراتها.
- تم إعداد استبانة وتحكيمها وتوزيعها على أفراد عينة الدِّراسة لغايات جمع البيانات من معلم ومعلمة.
- حصل الباحث على موافقة رسمية لتطبيق الأداة من جامعة آل البيت إلى مديرية تربية إربد أولى، كما مبين في ملحق (٣).
- قام الباحث بزيارات متعددة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ إلى المدارس بهدف جمع الاستبانات.
- تم توضيح الإجابة على الأداة وجمع البيانات المتعلقة بذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بلغ عدد الاستبانات الموزعة (١٨٥) استبانة واسترجاع (١٧٧) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.
- جمع الأداة وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
- تفريغ استجابات أفراد العينة، ثم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

متغيرات الدِّراسة:

تتكون المتغيرات في هذه الدِّراسة من نوعين متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وفيما يلي عرض لها.

المتغيرات المستقلة، وتشمل:

المتغيرات الشخصية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة التدريسية: وله ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات، ٥- أقل من١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنة)

المتغيرات التابعة:

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري.

مجالات الدِّراسة:

- الأمن الفكري الشرعي.
- مفهوم الأمن الفكري.
- الأمن الفكري الاجتماعي.
- الأمن الفكري السياسي.
- الأمن الفكري الثقافي.
- الأمن الفكري التربوي.
- الأمن الفكري الاقتصادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتحقق من ثبات التطبيق.
- معادلة كرونباخ ألفا (Equation Cronbach alpha): لاستخراج معاملات ثبات أداة الدِّراسة.
- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and percentages): لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Average and standard deviations): للتعرف على مستوى مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن.
- التباين الأحادي ((ANOVA Of variance): للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن مجالات الدِّراسة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).
- اختبار المقارنات الثنائية ((T_test) Testing of bilateral comparisons): للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن مجالات الدِّراسة تبعاً لمتغير (الجنس).

تم في هذا الفصل عرض مفصل لإجراءات الدراسة التي اتبعها الباحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، كما عرض الباحث أهم ما قام به في جمع البيانات وتحليلها وأدوات التحليل. أما في الفصل اللاحق فتم عرض النتائج التي اسفرت عنها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدِّراسة من أجل التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، وتم عرض نتائج الدِّراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

ماهي مفاهيم الأمن الفكري الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الاساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الاستعانة بالأدب النظري، والدراسات السابقة المختصة بالبحث في الأمن الفكري، وكذلك بالرجوع الى السادة المحكمين، حيث تم التوصل إلى مفاهيم الأمن الفكري وكما هو مبين في الاستبانة في صورتها النهائية، حيث تكونت من سبع مجالات وهي : (الأمن الفكري الشرعي، مفهوم الأمن الفكري، الأمن الفكري الاجتماعي، الأمن الفكري السياسي، الأمن الفكري الثقافي، الأمن الفكري التربوي، الأمن الفكري الاقتصادي)، وعرضت على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مديرية إربد الاولى، وحسب عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجالات الدراسة، جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٦	الأمن الفكري التربوي	٣.٦٣	٠.٦٧	متوسطة
٢	١	الأمن الفكري الشرعي	٣.٣٩	٠.٦٩	متوسطة
٣	٣	الأمن الفكري الاجتماعي	٣.٣٧	٠.٥٠	متوسطة
٤	٥	الأمن الفكري الثقافي	٣.٣٠	٠.٦٤	متوسطة
٥	٢	مفهوم الأمن الفكري	٣.٢٤	٠.٦٤	متوسطة
٦	٧	الأمن الفكري الاقتصادي	٣.٢٣	٠.٨٨	متوسطة
٧	٤	الأمن الفكري السياسي	٣.٢١	٠.٦٣	متوسطة
الأداة ككل			٣.٤٥	٠.٦٩	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع مجالات الدراسة تراوحت بين (٣.٢١-٣.٦٣)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات حيث كان أعلاها لمجال الأمن الفكري التربوي بمتوسط حسابي (٣.٦٣)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "الأمن الفكري الشرعي" بمتوسط حسابي (٣.٣٩)، وجاء مجال "الأمن الفكري الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، وثم جاء مجال "الأمن الفكري الثقافي" بمتوسط حسابي (٣.٣٠)، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال "مفهوم الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، وجاء مجال الأمن الفكري الاقتصادي بالمرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال (٣.٢٣)، واخيراً احتل مجال "الأمن الفكري السياسي" بالمرتبة السابعة والأخيرة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حدا، جداول (٥-١٠) توضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الشرعي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١.	تتضمن محتوى كتب التربية الإسلامية ما يغرس تعاليم العقيدة السليمة.	٤.٠٦	٠.٩٤	مرتفعة
٢	٢.	يتوفر في كتب التربية الإسلامية تعريفات واضحة للضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال) وأهمية الحفاظ عليهم.	٣.٧٦	٠.٩٢	مرتفعة
٣	٣.	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يسهم في بناء عقلية علمية لا تقبل أي معلومة دون برهان نقلي أو عقلي صحيح.	٣.٥٩	٠.٨٨	متوسطة
٤	٤.	تتضمن الكتب على موضوعات تهتم بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة وتوضحها.	٣.٤٨	٠.٩٦	متوسطة
٥	٥.	يتوفر في كتب التربية الإسلامية ما يستبعد النظريات الالحادية المستهزئة بالدين.	٣.٠٢	١.١١	متوسطة
٦	٦.	يتوفر في كتب التربية الإسلامية ما يوضح بعض المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراء والحاكمية الله).	٢.٩٦	١.٢٣	متوسطة
٧	٧.	تبين كتب التربية الإسلامية موقف الإسلام من الإرهاب.	٢.٨٥	١.١٤	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن فقرات مجال الأمن الفكري الشرعي تراوحت بين (٢.٨٥-٤.٠٦)، كان أعلاها للفقرة (٣) "تتضمن محتوى كتب التربية الإسلامية ما يغرس تعاليم العقيدة السليمة" بدرجة تقييم مرتفعة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأدناها للفقرة (٢) ونصها "تبين كتب التربية الإسلامية موقف الإسلام من الإرهاب" بدرجة تقييم متوسطة.

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال مفهوم الأمن الفكري مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.١١	تحتوي كتب التربية الإسلامية على آراء حيادية وتدعو للانفتاح على الثقافات المختلفة.	٣.٥٢	٠.٨٥	متوسطة
٢	.١٠	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على ثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.	٣.٤٦	٠.٩٨	متوسطة
٣	.١٢	تساهم كتب التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة.	٣.١٦	٠.٨٩	متوسطة
٤	.٨	تعطي كتب التربية الإسلامية المعارف لجميع الجوانب المتعلقة بمفهوم الأمن الفكري.	٣.١١	٠.٩٠	متوسطة
٥	.٩	تتضمن كتب التربية الإسلامية على معلومات ومعارف مهمة وحديثة متعلق بالأمن الفكري.	٢.٩٧	١.٠٧	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الشرعي تراوحت بين (٢.٩٧-٣.٥٢) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة (٤) ونصها "تحتوي كتب التربية الإسلامية على آراء حيادية وتدعو للانفتاح على الثقافات المختلفة"، وأدناها للفقرة (٢) ونصها "تتضمن كتب التربية الإسلامية على معلومات ومعارف مهمة وحديثة متعلق بالأمن الفكري".

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الاجتماعي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.١٧	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يعزز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب.	٣.٦٨	٠.٩٠	مرتفعة
٢	.١٣	تهتم كتب التربية الإسلامية بنشر الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية فيه.	٣.٦٤	٠.٨٦	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٢	.١٨	يوجد في كتب التربية الاسلامية موضوعات تبين اهمية تطبيق التكافل الاجتماعي في المجتمع	٣.٦٣	١.٠٧	متوسطة
٤	.١٥	تهتم كتب التربية الإسلامية بمسايرة الواقع الاجتماعي.	٣.٥٦	٠.٩٠	متوسطة
٥	.١٦	تقدم كتب التربية الإسلامية بتقديم الحلول العملية لمشكلات الأمن الفكري التي يعاني منها المجتمع.	٢.٩٠	٠.٩٩	متوسطة
٦	.١٤	يتوفر في كتب التربية الإسلامية تعريف واضح للأفعال الإرهابية وخصائصها وبيان نتائجها السلبية على المجتمع.	٢.٧٣	١.٠٦	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الشرعي تراوحت بين (٢.٧٣-٣.٦٨)، كان أعلاها للفقرة (٥) ونصها "تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يعزز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب "بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (٢) ونصها "يتوفر في كتب التربية الإسلامية تعريف واضح للأفعال الإرهابية وخصائصها وبيان نتائجها السلبية على المجتمع "بدرجة تقييم متوسطة.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري السياسي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.٢١	تهتم كتب التربية الإسلامية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة.	٣.٣٩	٠.٨١	متوسطة
٢	.٢٠	احتواء كتب التربية الإسلامية على ما ينمي أسلوب الحوار والمناقشة لدى الطالب لمواجهة الخلافات.	٣.٣٠	٠.٩١	متوسطة
٣	.١٩	تحتوي كتب التربية الإسلامية على دعوة للابتعاد عن العنف والتطرف والإرهاب.	٣.٢٧	٠.٩٤	متوسطة
٤	.٢٣	تتضمن كتب التربية الاسلامية بعض المضامين في الفكر السياسي مثل خلق بيئة مناسبة لاستتباب الأمن وإطاعة القوانين والأنظمة	٣.٢٠	٠.٩٤	متوسطة
٥	.٢٢	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما يساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالنظم السياسية المختلفة مثل (الرأسمالية، الاشتراكية،.....) وعلاقتها بالنظم السياسية.	٢.٨٨	١.١٩	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري السياسي تراوحت بين (٢.٨٨-٣.٣٩) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة (٣) ونصها " تهتم كتب التربية الإسلامية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة"، وأدناها للفقرة (٤) ونصها "تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما يساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالنظم السياسية المختلفة مثل (الرأسمالية، الاشتراكية،.....) وعلاقتها بالنظم السياسية".

جدول (٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الثقافي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.٢٤	**تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يحمى عقول الطلاب من الوقوع في الانحراف الفكري.**	٣.٥٨	١.١١	**متوسطة**
٢	.٢٨	**يتوافر في كتب التربية الإسلامية ما يوجه الطلبة إلى طرق البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على**	٣.٤١	٠.٨٩	**متوسطة**
٣	.٢٥	**تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يعرف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.**	٣.٣٧	٠.٨٩	**متوسطة**
٤	.٢٩	**توفر كتب التربية الاسلامية محاور ومضامين تنمي الفكر الثقافي.**	٣.٣٦	٠.٩٤	**متوسطة**
٥	.٢٦	**تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لتيارات فكرية إيجابية.**	٣.٠٥	١.١٥	**متوسطة**
٦	.٢٧	**احتواء كتب التربية الإسلامية على ما تنمي أساليب التفكير السليم لمواجهة الغزو الفكري.**	٣.٠٣	٠.٨٥	**متوسطة**

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الثقافي تراوحت بين (٣.٠٣-٣.٥٨) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة (١) ونصها "تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يحمى عقول الطلاب من الوقوع في الانحراف الفكري"، وأدناها للفقرة (٤) ونصها "احتواء كتب التربية الإسلامية على ما تنمي أساليب التفكير السليم لمواجهة الغزو الفكري".

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري التربوي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.٣٢	تمكن كتب التربية الإسلامية على ما القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب لدى الطلبة.	٣.٦٢	١.٢٥	متوسطة
٢	.٣١	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما ينمي خصائص الشخصية السوية لدى الطالب.	٣.٥٨	٠.٩٤	متوسطة
٣	.٣٤	يوجد في كتب التربية الإسلامية على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطالب.	٣.٥٣	٠.٩٠	متوسطة
٣	.٣٠	تحتوي كتب التربية الإسلامية ما يغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب.	٣.٥٣	١.٠٠	متوسطة
٥	.٣٣	تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لمفكرين مبدعين.	٣.٣٣	٠.٨٤	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الثقافي تراوحت بين (٣.٢٤-٣.٦٢) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة (٤) ونصها " تمكن كتب التربية الإسلامية على ما القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب لدى الطلبة "، وأدناها للفقرة (٥) ونصها "تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لمفكرين مبدعين".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الجنس، جدول (١١) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الاقتصادي مرتبة تنازلياً (ن=١٧٧)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.٣٥	تبين كتب التربية الإسلامية أهمية لحفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة الاقتصادية.	٣.٤٢	١.٠٦	متوسطة
٢	.٣٦	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يهتم بقيم العمل في المجتمع.	٣.٤١	١.٠١	متوسطة
٣	.٣٧	تحتوي كتب التربية الإسلامية على موضوعات وقائية لمواجهة الفساد الذي يؤثر سلباً بالفكر السليم.	٣.٢٨	٠.٩٨	متوسطة
٤	.٣٨	يوجد في كتب التربية الإسلامية على موضوعات تبين أهمية تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع.	٣.٢٦	١.٣١	متوسطة
٥	.٣٩	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما ينمي لدى الطالب التفاعل الإيجابي مع المجتمع .	٣.٢٤	١.٠٩	متوسطة
٦	.٤٠	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما ينمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	٣.١٠	١.١٠	متوسطة
٧	.٤١	تبين كتب التربية الإسلامية للطالب أهمية تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع.	٢.٩٦	١.٠٧	متوسطة

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع فقرات مجال الأمن الفكري الاقتصادي تراوحت بين (٢.٩٦-٣.٤٢) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، كان أعلاها للفقرة (٤) ونصها "تبين كتب التربية الإسلامية أهمية لحفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة الاقتصادية"، وأدناها للفقرة (١) ونصها "تبين كتب التربية الإسلامية للطالب أهمية تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٢)

نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الجنس (ن=١٧٧)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الذكور	٣.١٨	٠.٤٩	٦.١٢-	٠.٠٠٠
الإناث	٣.٥٦	٠.٣٣		

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) تبعاً لمتغير الجنس (-٦.١٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣.١٨).

ولمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن=٨٤)

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
دبلوم	٣.٢١	٠.٠٠٠		
بكالوريوس	٣.٤٦	٠.٤١		
دراسات عليا	٣.٩٠	٠.٤٧	١٠.١٣	٠.٠٠٠

يظهر من الجدول السابق وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (١٠.١٣)، وكان مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠) وهو دال احصائياً وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعرفة مصادر هذه الفروق للاداة ككل تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (١٤) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٤)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	٣.٢١		٠.٢٥-	*-٠.٦٩
بكالوريوس	٣.٤٦			-٠.٤٤
دراسات عليا	٣.٩٠			

يظهر من الجدول السابق أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (دبلوم، دراسات عليا) لصالح الدرسات العليا ولمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الخبرة، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل الخبرة، جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعاً لمتغير الخبرة (ن=١٧٧)

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
أقل من ٥ سنوات	٣.٠٦	٠.٤٥	٣٤.١٨	٠.٠٠٠
٦-١٠ سنوات	٣.٥٣	٠.٣٨		
أكثر من ١١ سنة	٣.٦٠	٠.٢٤		

يظهر من الجدول السابق وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير الخبرة،، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير الخبرة (٣٤.١٨) وقيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	٦-١٠ سنوات	أكثر من ١١ سنة
أقل من ٥	٣.٠٦		٠.٤٧-	*٠.٥٤-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنوات				
٦-١٠ سنوات	٣.٥٣			-٠.٠٧
أكثر من ١١ سنة	٣.٦٠			

يظهر من الجدول السابق أن مصادر الفروق كانت بين فترات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، أكثر من ١٠ سنة) لصالح فترة الخبرة (أكثر من ١٠ سنة) بمتوسط حسابي (٣.٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس : مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدِّراسة التي تهدف إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن، كما يتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي يوصي بها الباحث:

مناقشة نتائج الدِّراسة المتعلقة بالسؤال الاول:

ماهي مفاهيم الأمن الفكري الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا؟

من خلال الإطلاع على الإطار النظري للدراسات السابقه، وبعد عرض الأداة على الساده المحكمين خرج الباحث بمفاهيم محدده من مفاهيم الأمن الفكري وبما قد يكون متضمن في كتب التربية الأسلاميه، وجاءت الدراسة الحالية متفقه مع دراسة الهذيلي (٢٠١٣)، حيث أكدت الدراسة على أن الأمن الفكري يشمل جميع جوانب الأمن المختلفه مثل(الأمن الفكري الشرعي، والأمن الفكري التربوي، والأمن الفكري السياسي، والأقتصادي، والثقافي، والاجتماعي)، وكذلك جاءت دراسة الهماش (٢٠١١)، متفقة مع الدراسة الحالية في تحديد الخصائص الذاتية لمفاهيم الأمن الفكري، وكذلك أكدت دراستة على أن الأمن الفكري مشروعًا وطنياً يشمل جميع القطاعات المجتمعية واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة آل علي (٢٠١١) حيث اقتصرت دراسته على أهمية الامن في ضوء القرآن وكانت دراسة وصفية بمنهجها واقتصرت على الأمن فقط، واختلفت مع دراسة تارديف (٢٠٠٢) حيث اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور الحوارات الثقافية في تعزيز الامن الثقافي ولم يتناول الباحث الامن الفكري وإنما مفهوما واحدا منه وهو الأمن الثقافي.

مناقشة نتائج الدِّراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن؟

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة عن جميع مجالات الدراسة تراوحت بين (٣.٢١-٣.٦٣)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات حيث كان أعلاها لمجال الأمن الفكري التربوي بمتوسط حسابي (٣.٦٣)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "الأمـــن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكري الشرعي" بمتوسط حسابي (٣.٣٩)، وجاء مجال "الأمن الفكري الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، وثم جاء مجال "الأمن الفكري الثقافي" بمتوسط حسابي (٣.٣٠)، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال " مفهوم الأمن الفكري " بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، واخيراً احتل مجال الفكري السياسي" بالمرتبة السادسة والأخيرة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة احتياج طلبة المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الامن الفكري السياسي في حياتهم العملية والعلمية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي القائمين على مناهج التربية الإسلامية حول الدور الذي تلعبه الثقافة الإسلامية في تغيير أسلوب حياة الطلاب بما يتلاءم مع التربية والسياسات والأنظمة، فالتربية الإسلامية التي تستطيع تحقيق أهداف المجتمع، الذي يعتقد أفراده بالنهج الإسلامي كإطار فكري لهم في الدنيا، سوف تختلف عن التربية في المجتمعات الأخرى بمقدار الاختلاف بين أهداف المجتمع المسلم التي تقود الفرد إلى غايات متصلة بالحاضر والمستقبل في هذه الدنيا، وأهداف أخرى تقوده إلى تحقيق غايات الوجود في هذا الكون، وهو الفوز بجنات النعيم في الآخرة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على المنهاج مما ينعكس في التربية الإسلامية على نفوس الطلبة من خلال الحد من التحديات والمنزلقات الخطيرة، حيث أن دور التربية الإسلامية في إعداد الفرد وبناء الشخصية عقليًا ووجدانيًا وجسميًا وهي في هذا الإعداد ترتكز على أن يرتبط الفرد بربه، وأن يحدد علاقته بنفسه، وأن يحسن التعاون مع غيره من بني البشر عامة ومن المسلمين خاصة، على أساس من فضائل القيم وعالي المثل، حيث أن التربية الاسلامية خير موجة لعقول الشباب إلى القيم الإسلامية ومحببه لهم الاستقامة في السلوك والفكر وصانعه لهم دروعا لصد هجمات الغرب وكل ما هو دخيل ومنحرف.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة في المرحلة الأساسية العليا يمروا بصعوبات ومشكلات يومية كثيرة؛ مما يجعلهم بحاجة الى مفاهيم الأمن الفكري لحل مثل هذه المشكلات وتحقيق النجاح في الحياة؛ حيث ينبغي على الطالب أن يوظف مفاهيم الأمن الفكري لاتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بحياته مستقبلاً، كما تعزو هذه النتيجة في أن الأمن الفكري يمكن الفرد من استخدام كل من معرفته وذكائه وقدرته على الإبداع في سبيل تحقيق الأهداف بتحقيق التوازن بين منفعة الفرد الشخصية ومنفعة الآخرين؛ حيث أنها تمكن الفرد من تبني قيم أخلاقية على المديين القصير والطويل، ويكون هذا واضح في الحياة المدرسية التي تتصف بالتعدد مما يثري فكر الطالب ويجعله أكثر تقبلاً للحكمة من خلال الاحتكاك المباشر مع الطلبة من مجتمعات مختلفة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السليمان (٢٠٠٦)، حيث خرجت الدراسة ايضًا بدرجات متوسطة مقدارها ٥٤% من أفراد العينة لديهم مفهوم واضح للأمن الفكري،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاءت دراسة نور (٢٠٠٧)، بنتائج تبرز دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، وأختلفت مع الدراسة الحالية بأختيار مجتمع الدراسة حيث شملت دراستها على كل من (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام)، بينما شملت الدراسة الحالية على معلمي التربية الإسلامية في أربد الأولى فقط، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسةالحسين (٢٠٠٩)، حيث خرجت بنتائج متوسطه في بيان دور مناهج المواد الأجتماعية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري، وأختلفت مع نتائج الدراسة الحالية حيث شملت على دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، حيث لم تتناول لهذا المجال.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث تفوقن على الذكور في القدرات المرتبطة في المعرفة والفهم والطلاقة في التعبير والطلاقة في فهم المعاني للكلمات (السليمان، ٢٠٠٦)؛ لذا فهن أكثر قدرة على تقييم الكتب من الذكور، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر انسجاماً مع مفاهيم الأمن الفكري.

أظهرت نتائج أيضاً وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذي يحملون شهادات عليا قد درسوا أساليب تقييم الكتب في المراحل الجامعية مما يجعلهم أكثر قدرة على تقييم الكتاب المدرسي.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير الخبرة، لصالح فترة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين في مجال التدريس لفترات طويلة تعاملوا مع الكتاب أكثر من غيرهم لذا فهم أكثر قدرة على الكتاب، وكذلك لديهم القدره على توظيف محتوى الكتاب المدرسي بما يعزز مفهوم الأمن لدى الطلاب، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (شلدان، ٢٠١٣)، حيث أوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، وأختلفت مع نتائج الدراسة الحالية حيث كانت لصالح الذكور، بينما نتائج الدراسة الحالية جاءت لصالح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأختلفت مع الدراسة الحالية ايضًا لمتغير المستوى العلمي حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التحصيلي، بينما خرجت الدراسة الحالية بفروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المؤهل العلمي لجانب الشهادات العليا، وجاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع نتائج دراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، حيث جاءت لصالح مدراء المدارس في دورهم في أدراك أهمية الفكري وتعزيزه الى طلاب مدارس المراحل الثلاث (الاساسية، والاساسية العليا، والمرحلة الثانوية)، وكما هو معروف الى أن مدراء المدارس غالبًا مايكونوا حملة شهادات عليا مابعد البكلوريوس، وكذلك خبرتهم بالتعليم طويلة وهذا متفق مع نتائج الدراسة الحالية التي كانت المؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الاحصائي أظهرت الدراسة النتائج الاتية:

- أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدِّراسة عن جميع مجالات الدراسة تراوحت بين (٣.٢١-٣.٦٣)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات حيث كان أعلاها لمجال الأمن الفكري التربوي، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "الأمن الفكري الشرعي"، وجاء مجال " الأمن الفكري الاجتماعي"، وثم جاء مجال "الأمن الفكري الثقافي"، وفي المرتبة الخامسة جاء مجال "مفهوم الأمن الفكري "، واخيراً احتل مجال " الأمن الفكري السياسي " بالمرتبة السادسة والأخيرة.
- فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لاستجابات المعلمين حول مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- أظهرت نتائج أيضاً وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا.
- أظهرت نتائج أيضاً وجود اختلافات في مفاهيم الأمن الفكري ككل تبعا لمتغير الخبرة، لصالح فترة الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

١_ إجراء دراسة مماثلة تشمل متغيرات أخرى مثل مرحلة دراسية مختلفة.

٢_ إجراء دراسة تهدف إلى بناء مقياس للكشف عن مستوى الأمن الفكري لدى الطلاب في المرحلة الأساسية العلياومثل هذه الدراسة يمكن اجراؤها في الأردن أو في العراق موطن الباحث

٣_ العناية من قبل المؤسسات التربوية بنشر الوعي الأمني السليم ولاسيما الأمن الفكري بين طلاب المرحلة الأساسية العليا.

٤_ توثيق الصلة ومد جسور التعاون والتفاعل الايجابي بين المدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولاسيما المؤسسات الأمنية للإسهام المشترك في التصدي المبكر لكل ما من شأنه الإخلال بالأمن الفكري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن فارس، ابو الحسين احمد بن زكريا (١٩٧١)، معجم مقاييس اللغة، ط٢، تحيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.

ابن قيم، محمد بن ابي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله (١٨٢٤)، الفوائد، بيروت: دار الجيل.

ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين (١٩٩٤)، لسان العرب، ط٣، المجلد الخامس، ج٢، بيروت: دار صادر.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠)، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، (٥٢): ٢٢٣-٢٦٣.

أبو لبن، نوزت محمد جمعة (١٩٩١)، العقل الإنساني بين الدين والعلم، عمان: د،ن.

آدم، شرف الدين احمد (٢٠٠١)، دور الثقافة الإسلامية والأعلام في مواجهة تحديات العولمة، ج١،حولية كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، القاهرة.

الأسمري، عبد الله حلفان آل عايش (٢٠١١)، الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الأصفهاني، الراغب، (١٩٩٢)، المفردات في غريب القرآن، ضبطه إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

آل عايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (٢٠٠٦)، التربية الأمنية في الإسلام (الحل الامثل للفتن)، دمشق: دار المحبة.

آل علي، لؤلؤة بنت صالح بنت حسين (٢٠١١)، الأمن وأهميته على ضوء القرآن، أطروحة دكتوراه، مكة المكرمة.

البخاري، محمد إسماعيل (١٩٨٧)، صحيح البخاري، ط٣، تحقيق (مصطفى البُغا)، اليمامة: دار ابن كثير.

بخش، أميرة بنت طه بن عبد الله (٢٠٠٧)، مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. رسلة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٤)، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، عمان: دار الميسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البكر، عبد المحسن بن عبد الكريم (٢٠٠٢)، التعليم الديني في المملكة العربية السعودية، داراشبيلية للنشروالتوزيع.
تربان، كمال محمد(٢٠١٢)، الأمن الفكري، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية الشئون الأكاديمية قسم المناهج، فلسطين.
التركي، عبدالله (١٩٨٥)، وحدة الموضوع في الجوهر وعلاقة متبادلة في الوظيفة، احد ابحاث الندوة العلمية الثالثة "المسؤولية للمرافق الاعلامية في الدول العربية"، الرياض: دار النشر للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.
جابر، محمد بن سالم بن علي (٢٠٠٦)، أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها، شبكة الألوكة الاجتماعية، استرجعت بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣ من الموقع الإلكتروني: www.alukah.net
الجحني، علي فايز (٢٠١٠)، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، (١٤)، ص٤٤-٦٠.
جرار، بسام (٢٠٠٤)، دراسات الفكر الإسلامي، فلسطين: مركز نزن للأبحاث والدراسات.
الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٢٠٠١)، تلبيس إبليس، الجزء١، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
الجيوسي، عبد الله محمد (٢٠١٠)، الأمن النفسي في القراءن الكريم وأثره على فكر الانسان، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود: السعودية.
الحارثي، زيد بن زايد أحمد (٢٠١٠)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.
الحازمي، خالد حامد (١٩٩٤)، أثر الترابط الأسري في تكوين شخصية الشباب، الرياض: الرئاسة العامة للشباب.
الحازمي، خالد حامد (٢٠٠١)، أصول التربية الأسلامية، الرياض: دار عالم الكتب.
الحراحشة، فواز ياسين مسلم (٢٠٠٨)، درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
حريز، محمد (٢٠٠٥)، واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حريز، محمد (٢٠٠٦)، واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
الحسين، فهد (٢٠٠٩)، دور مناهج المواد الأجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤)، أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ضمن سجل البحوث والاوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والامن في دورته السنوية الثالثة المنعقدة خلال الفترة من ١١-١٤ إبريل ٢٠٠٤. ج٢، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، مركز البحوث والدراسات.
الحيدر، حيدر عبد الرحمن (٢٠٠٢)، الأمن الفكري في مواجهه المؤثرات الفكرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
الخزيم، صالح بن ناصر (٢٠٠٥)، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في منع وقوع الجريمة، الرياض، مركز الدراسات والبحوث.
خصاونة، فاتن (٢٠٠١)، درجة ممارسة معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمظاهر سلوكية ذات صلة بالإبداع ومستوى الإبداع لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
الخليفة، حسن جعفر وهاشم، كمال الدين محمد (٢٠٠٥)، فصول في تدريس التربية الإسلامية، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
الخوالدة، محمود عبدالله (٢٠١٠)، علم النفس الأسلامي، عمان: دارالفرقان للتوزيع والنشر.
الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٣)، الإسلام والعولمة، الرياض، مجلة البيان ٣٤_٥٢.
الزهراني، هاشم ابن محمد (٢٠٠٤). الأمن مسؤولية الجميع، رؤية مستقبلية ضمن سجل البحوث واوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والامن في دورتها السنوية الثالثة، ج٢، الرياض: مركز البحوث والدراسات.
الزهراني، هاشم بن محمد (٢٠٠٤)، الأمن مسئولية الجميع رؤية مستقبلية، ضمن سجل البحوث والاوراق العلمية المقدمة في ندوة المجتمع والامن في دورتها السنوية الثالثة المنعقدة خلال الفترة من ١١-١٤ إبريل ٢٠٠٤، ج٢، كلية الملك فهد الامنية، الرياض، مركز البحوث والدراسات.
السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
السعدون، صالح (٢٠١٢)، الأمن الفكري المسؤولية الشرعية، ندوة علمية لتعزيز الوسطية في منطقة الجوف، قدمت بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٦)، اثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

سلامه، عادل أبو العز (٢٠٠٤)، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، عمان: دار الفكر.

السليمان، ابراهيم بن سليمان (٢٠٠٦)، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السمان، محمد (٢٠١٤)، الوسطية والأمن الفكري، مقالة منشورة على موقع الانترنت (http://www.alssunnah.com/main/articles.aspx?article_no=٤٤٣١)، أسترجعت بتاريخ (٢٠١٤/٩/٢٤) ساعة (م٤.١٢).

شلدان، فايز (٢٠١٣)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١١(العدد الأول)، ٢٧٢-٣١٢.

الشمري، مسلم خيرالله والجرادات، محمود خالد (٢٠١١)، دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٥٤، ١٥٣-٢٠٠.

شوق، محمود أحمد (٢٠٠٥)، دور المؤسسات التعليمية في التقريب بين الحضارتين الإسلامية والغربية، الموقع haras.naseej.com // :http، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٧/١٥.

الصالح، سعدي محمد (٢٠٠٨)، المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

صليبا، جميل (١٩٨٢)، المعجم الفلسفي: بالأفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية والاتينية، ط٢، بيروت: دار الكتب اللبناني.

طالب، أحسن (٢٠٠١)، الوقاية من الجريمة، بيروت: دار الطبيعة للنشر والتوزيع.

عاقل، فاخر (١٩٨٥)، معجم علم النفس، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.

عجو، ابراهيم (٢٠١٣)، التربية الإسلامية من أهم وسائل الإصلاح، جريدة الرأي.

عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥)، المرجع في تدريس التربية الإسلامية، القاهرة: مركز الكتاب الجديد.

عمارة، محمد (١٩٩٨)، الإسلام والأمن الاجتماعي، القاهرة: دار الشروق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فارس، رامي تيسير (٢٠١٢)، الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

فدرالية قدماء تلاميذ ثانويات طنجة (٢٠٠٧)، ندوة "الأمن التربوي ورهانات تطور المجتمع المغربي"، وزارة التربية الوطنية طنجة أصيلة، المغرب.

القحطاني، بدر(٢٠١٠)، دور الإعلام الأمني في الوقاية في خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القيسي، نوري حمودي (١٩٩٤)، ثقافة عربية واحدة وليست ثقافات، بحوث الندوة الفكرية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية.

كروبلي، أرثر (٢٠٠١)، الإبداع في التربية والتعليم، مرشد للمعلمين والتربويين.

الكيلاني، عبد الرحمن (٢٠٠٦)، تطبيقات معاصرة لمصالح المرسلة في المجال الأسري، مجلة الشريعة والقانون، العدد (٢٧)، ص١٦٧-٢١٨.

المالك، صالح بن محمد (٢٠٠٥)، دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية، متوفرة على الانترنت، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٤/٧/٢٣، موقع http:// search. Suhuf. Net- sa.

المالكي، عبد الحفيظ ٢٠٠٩، ب)، الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣) أغسطس، ١٩٧-٢٤٣.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩، أ)، نحو مجتمع أمن فكرياً، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

محفوظ، محمد (٢٠٠٦)، في معنى الأمن الفكري، جريدة الرياض، الثلاثاء ١٩ شعبان ١٤٢٧هـ-١٢ سبتمبر ٢٠٠٦م- العدد ١٣٩٥٩.

المليجي، حلمي (٢٠٠٠)، سيكولوجيا الابتكار، ط٥، بيروت: دار النهضة.

موسى،احمد (٢٠٠٥)، وسائل الاتصال ودورها في حماية الأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، الرياض.

نور، أمل محمد أحمد عبد الله محمد (٢٠٠٧)، مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة.

الهاشمي، السيد أحمد (١٩٨٦)، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهاشمي، عابد توفيق (٢٠٠٥)، ملامح النظام التربوي في الاسلام، دبـــي: دار القلـــم للنشـــر والتوزيع.
الهذيلي، محمد بن حسين (٢٠١٣)، مفهوم الأمن الفكري" دراسة تأصيلية في ضوء الإســـلام " بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، جامعة الإمام محمـــد بـــن سعود الإسلامية، الرياض.
الهماش، محمد بن شديد بن محمد (٢٠١١)، استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث منشور من خلال المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، ١٧ أذار.
الويحق، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، الأمن الفكري ماهيته وضوابطه، الرياض: مركـــز الدراســـات والبحوث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Carlsson, Umb, o: Sounander, k. (٢٠٠٦). The role of the educational establishment, joural of intellectual Disability Research, v ٥٠ n٥ p٣٢٦- ٣٣٤. may.

Johuson, Doug (٢٠٠٥) maintaining intellectual security in the internet world, Learning and Leading with technology, v ٣٢ n٨ p٣٩- ٩١ may.

Nakpodia, E.D (٢٠١٠), Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC, ٢ (١), ١-٩.

Tardif Jean (٢٠٠٢), interoultural Dialogues and Cultural security, foreign Affairs, planet Agoras scientific comity, available on internet.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين

ت	أسم المحكم	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د. ماجد زكي الجلاد	مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها	جامعة اليرموك
٢.	أ.د.إبراهيم أحمد الزعبي	مناهج التربية الإسلامية	جامعة ال البيت
٣.	أ. د. سعد علي زاير	طرائق تدريس عربي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
٤.	أ. د. داود عبدالسلام	طرائق تدريس عامة	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
٥.	أ. د. زينب حمزة راجي	طرائق تدريس عامة	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
٦.	أ. د. ناز بدرخان السندي	طرائق تدريس كردي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
٧.	د.إنتصار غازي مصطفى	مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها	جامعة اليرموك
٨.	د.ماهر مفلح الزيادات	مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات	جامعة ال البيت
٩.	د. سعاد الوائلي	مناهج تدريس اللغة العربية	الجامعة الهاشمية
١٠.	د. شذى عادل فرمان	طرائق تدريس كردي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١١.	د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس عربي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١٢.	د. نجدت عبدالرؤوف عبدالرضا	طرائق تدريس عربي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١٣.	د. ضياء عبدالله احمد	طرائق تدريس عربي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١٤.	د. سعدون سلمان نجم	فلسفة التربية	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١٥.	د. علي كينور	طرائق تدريس	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
١٦.	د. علي محمد العبيدي	طرائق تدريس عربي	كلية التربية / المستنصرية
١٧.	د. قصي عبد العباس	طرائق تدريس عربي	تربية اساسية / المستنصرية
١٨.	د. عبدالحسن عبد الامير	طرائق تدريس عربي	كلية التربية / جامعة ديالى
١٩.	د. سماء تركي داخل	طرائق تدريس عربي	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.٢٠	د. مقداد اسماعيل الدباغ	فلسفة التربية	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
.٢١	د. رائد رسم الزيدي	طرائق تدريس عربي	تربية بنات / جامعة بغداد
.٢٢	د. محمد انور السامرائي	قياس وتقويم	تربية ابن رشد/ جامعة بغداد
.٢٣	د. سندس عبدالقادر	طرائق تدريس	تربية بنات / جامعة بغداد
.٢٤	د. يوسف عناد زامل	علم الاجتماع	كلية الآداب / جامعة واسط
.٢٥	د. عبدالسلام محمد جودة	علم الاجتماع	كلية الآداب / جامعة بغداد
.٢٦	د.زيد خليل القراله	قسم اللغة العربية	جامعة اليرموك
.٢٧	د. أحمد محمد نجادات	مناهج التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
.٢٨	د. فواز أيوب المومني	علم النفس الارشادي	جامعة اليرموك
.٢٩	د. عبد الكريم جرادات	ارشاد نفسي	جامعة اليرموك
.٣٠	علاء عبد الانصاري	ماجستير اصول التربية	جامعة سومر
.٣١	د. علي محسن بادي	اللغة العربية	جامعة سومر
.٣٢	أ.د. محسن شعين الركابي	أصول الدين	جامعة سومر
.٣٣	رحيم خرس ياسر	مدير مدرسة النوارس للبنين	محافظة سومر
.٣٤	علي راضي الركابي	معلم التربية الإسلامية	محافظة سومر
.٣٥	د يوسف عبد الله محمد الشريفين	قضاء شرعي	جامعة اليرموك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٢)

الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم.....أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الاردن" حيث يعرف الأمن الفكري: أنه وجود تطورات ومفاهيم محددة تفرز ضوابط فكرية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تمكنهم من العيش مع مكونات فكرهم المختلفة وتجلب لهم النفع والطمأنينة والقوة والتي تشمل التفكير الموضوعي والعلمي والمنهجي والتفكير الناقد، ويشمل الأمن الفكري أيضاً صلابة الفكر واستقراره في وجه التحديات الداخلية والخارجية" وذلك كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من المعهد العالي للدراسات الإسلامية في جامعة آل البيت لذلك أرجو منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (X) أمام درجة الموافقة التي ترونها مناسبة مع ملء بياناتك في الجدول أدناه، والتي تعبر عن رأيك علماً بأن الإجابات التي سيتم جمعها ستكون لأغراض البحث العلمي فقط.

واقبلوا فائق الاحترام

الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

المؤهل العلمي ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ على من البكالوريوس

الخبرة التدريسيّة ☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٦-١٠ سنوات ☐ أكثر من ١١ سنة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الطالب

أحمد مطشر ساجت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق
أولاً: الأمن الفكري الشرعي						
١	يتوفر في كتب التربية الإسلامية تعريفات واضحة للضرورات الخمس (الدين، النفس، النسل، العقل والمال) وأهمية الحفاظ عليهم.					
٢	تبين كتب التربية الإسلامية موقف الإسلام من الإرهاب.					
٣	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يغرس تعاليم العقيدة السليمة.					
٤	يتوفر في كتب التربية الإسلامية ما يوضح بعض المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراء والحاكمية لله).					
٥	تتضمن الكتب على موضوعات تهتم بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة.					
٦	يتوفر في كتب التربية الإسلامية ما يستبعد النظريات الالحادية المستهزئة بالدين.					
٧	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يسهم في بناء عقلية علمية لا تقبل أي معلومة دون برهان نقلي أو عقلي					
ثانياً: مفهوم الأمن الفكري						
٨	تعطي كتب التربية الإسلامية المعارف لجميع الجوانب المتعلقة بمفهوم الأمن الفكري مثل التفكير الناقد.					
٩	تتضمن كتب التربية الإسلامية على معلومات ومعارف مهمة وحديثة متعلقة بالأمن الفكري.					
١٠	توضح كتب التربية الإسلامية أهمية أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على ثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.					
١١	تحتوي كتب التربية الإسلامية على آراء معتدلة وتدعو للانفتاح على الثقافات المختلفة.					
١٢	تساهم كتب التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة.					
ثالثاً: الأمن الفكري الاجتماعي						
١٣	تهتم كتب التربية الإسلامية بنشر الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية فيه.					
١٤	يتوفر في كتب التربية الإسلامية تعريف واضح للأفعال الإرهابية وخصائصها وبيان نتائجها السلبية على المجتمع.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق
١٥	تهتم كتب التربية الإسلامية بمسايرة الواقع الاجتماعي.					
١٦	تقدم كتب التربية الإسلامية بتقديم الحلول العملية لمشكلات الأمن الفكري التي يعاني منها المجتمع.					
١٧	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يعزز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى الطلاب.					
١٨	يوجد في كتب التربية الاسلامية موضوعات تبين اهمية تطبيق التكافل الاجتماعي في المجتمع الذي يزيل الفوارق الطبقية ويشيع المحبة بين أفراد المجتمع.					
رابعاً: الأمن الفكري السياسي						
١٩	تحتوي كتب التربية الإسلامية على دعوة واضحة للابتعاد عن العنف والتطرف والإرهاب.					
٢٠	احتواء كتب التربية الإسلامية على ما ينمي أسلوب الحوار والمناقشة لدى الطالب لمواجهة الخلافات.					
٢١	تهتم كتب التربية الإسلامية بالموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة.					
٢٢	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما يساعد الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالنظم السياسية المختلفة مثل(الرأسمالية، الاشتراكية،.....) وعلاقتها بالنظم السياسية.					
٢٣	تتضمن كتب التربية الاسلامية بعض المضامين في الفكر السياسي. مثل خلق بيئة مناسبة لاستتباب الأمن وإطاعة القوانين والأنظمة.					
خامساً: الأمن الفكري الثقافي						
٢٤	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يحمى عقول الطلاب من الوقوع في الانحراف الفكري.					
٢٥	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يعرف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف.					
٢٦	تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لتيارات فكرية إيجابية.					
٢٧	احتواء كتب التربية الإسلامية على ما تنمي أساليب التفكير السليم لمواجهة الغزو الفكري.					
٢٨	يتوافر في كتب التربية الإسلامية ما يوجه الطلبة إلى طرق					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	غير موافق
	البحث عن المعلومات الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.					
٢٩	توفر كتب التربية الاسلامية محاور ومضامين تنمي الفكر الثقافي مثل إشاعة ثقافة التضحية، وتقديم المصلحة العامة، ونبذ الثقافات المنحرفة.					
سادساً: الأمن الفكري التربوي						
٣٠	تحتوي كتب التربية الإسلامية ما يغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب.					
٣١	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما ينمي خصائص الشخصية السوية لدى الطالب.					
٣٢	تمكن كتب التربية الإسلامية على ما القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب لدى الطلبة.					
٣٣	تعرض كتب التربية الإسلامية نماذج لمفكرين مبدعين.					
٣٤	يوجد في كتب التربية الإسلامية على موضوعات تهتم بالقيم الأخلاقية لدى الطالب.					
سابعاً: الأمن الفكري الاقتصادي						
٣٥	تبين كتب التربية الإسلامية للطالب أهمية تحقيق الأمن الاقتصادي في المجتمع.					
٣٦	يوجد في كتب التربية الإسلامية على موضوعات تبين أهمية تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع.					
٣٧	تحتوي كتب التربية الإسلامية على ما ينمي لدى الطالب التفاعل الإيجابي مع المجتمع.					
٣٨	تبين كتب التربية الإسلامية أهمية لحفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة الاقتصادية.					
٣٩	تحتوي كتب التربية الإسلامية على موضوعات وقائية لمواجهة الفساد الذي يؤثر سلباً بالفكر السليم.					
٤٠	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يهتم بقيم العمل في المجتمع.					
٤١	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما ينمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (٣)

كتب تسهيل المهمة

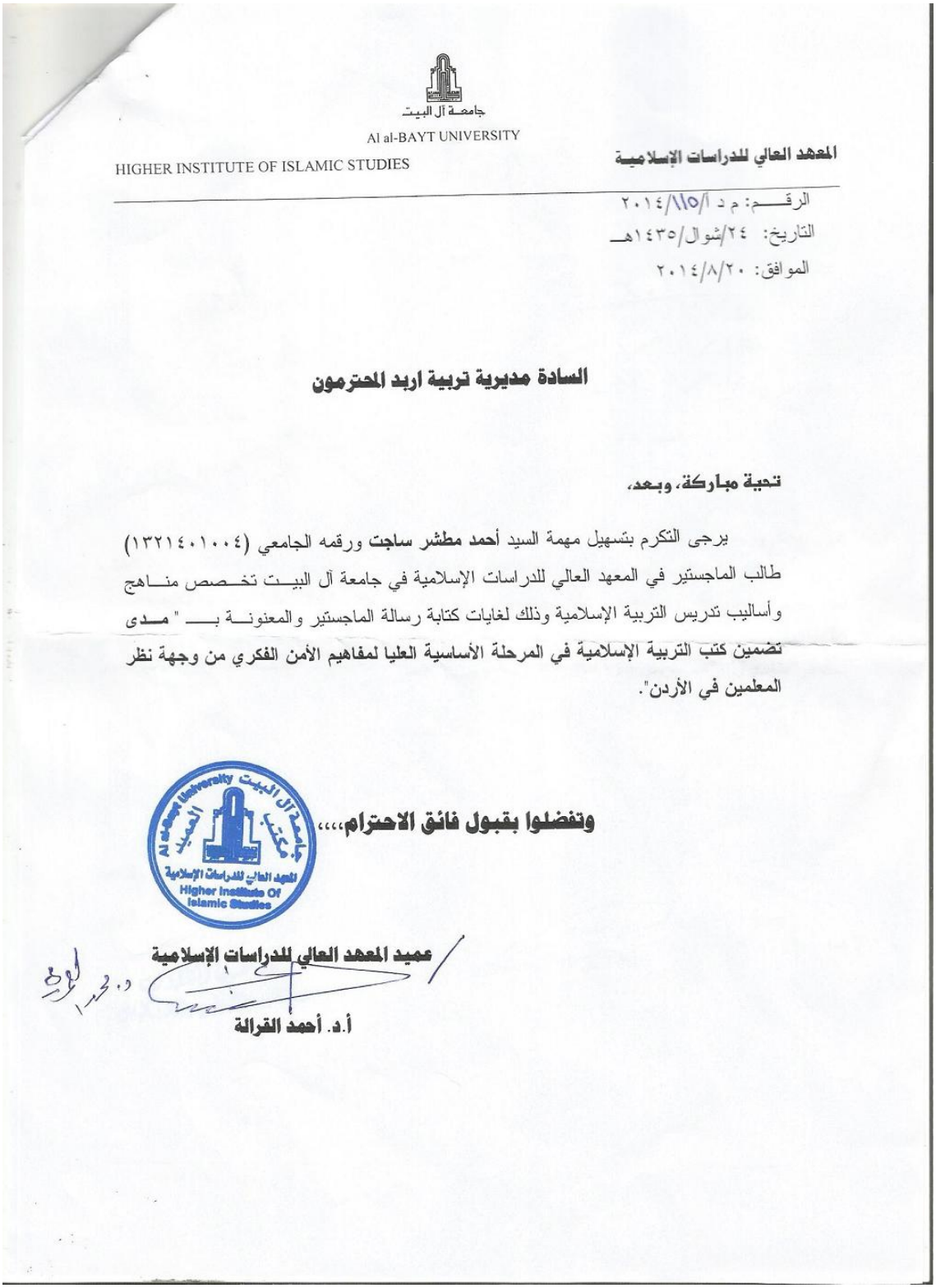

جامعة آل البيت
Al al-BAYT UNIVERSITY
HIGHER INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

الرقم: م د أ/١١٥/٢٠١٤
التاريخ: ٢٤/شوال/١٤٣٥هـ
الموافق: ٢٠/٨/٢٠١٤

السادة مديرية تربية اربد المحترمون

تحية مباركة، وبعد،

يرجى التكرم بتسهيل مهمة السيد **أحمد مطشر ساجت** ورقمه الجامعي (١٣٢١٤٠١٠٠٤) طالب الماجستير في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في جامعة آل البيت تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية وذلك لغايات كتابة رسالة الماجستير والمعنونة بـ "**مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن**".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

جامعة آل البيت - مكتب العميد - المعهد العالي للدراسات الإسلامية - Higher Institute Of Islamic Studies

عميد المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أ.د. أحمد القرالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية و التعليم للواء قصبة إربد

الرقم ..... ٦٠٥٩ / ١٣٠ / ٧

التاريخ ..... ١٤ / ١١ / ٢٠١٤

الموافق ..... ١٨ / ٩ / ٢٠١٤ م

السيد مدير/ مديرة مدرسة ..... المحترم

الموضوع/تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

اشارة إلى كتاب رئيس جامعة آل البيت رقم م د أ/١١٥/٢٠١٤ , تاريخ ٢٠١٤/٨/٢٠ م. يقوم الطالب أحمد مطشر ساجت باجراء دراسة عنوانها "مدى تضمين كتب التربية الأسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمنه الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن" , وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية ,ويحتاج ذلك تطبيق أداة الدراسة " الإستبانة " وتوزيعها على عينة معلمي مدرستكم .

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

مدير التربية والتعليم

محمد حسين الشلاوي

مدير الشؤون الادارية والمالية بالوكالة

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

خ . م

هاتف : (٩-٨-٧٢٧٥٩٦٧) ص . ب . (١٤٨٣) فاكس : (٧٢٧٤٥٦٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Extent of Intellectual Security Concepts Inclusion in Upper Basic Stage Islamic Education Textbooks From Jordanian Teachers' Perspectives

Prepared by

Ahmed Mutashar Sajet

Supervisor

Dr. Maher Shafeek Al-Hawamlah

Abstract

The study aimed to explore the extent of intellectual security concept Textbooks in the high basic stage of the concepts of the intellectual security from teacher's point of view in Jordan , the population of the study consisted of ٣٥٣ teachers who teach Islamic education textbooks in upper basic stage in the first Irbid Educational Directories in the academic year ٢٠١٤-٢٠١٥. The sample of the study consisted of ١٧٧ teachers, (٨٦ males, ٩١ females), which they were randomly chosen. Descriptive analatical approach were used, and a questionnaire was developed and used to achieve the purpose of this study.

The results of the study revealed that the extent to which Islamic education textbooks in the upper basic stage of the concepts of the intellectual security from teacher's point of view in Jordan was moderate.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

It was also revealed that there were statistically significant differences due to sex in favor of female teachers, it was also revealed that were statistically significant differences due to educational experience and scientific qualifications, it was for the favor of the high certificate after bachelor, and for those who have long experience in teaching .

This study recommended to benefit from the results of this study in enhancing the intellectual security concepts in Islamic education textbooks of upper basic stage, as well as to spread the security awareness specially the intellectual one among students. It was, also , recommended to increase efforts inside and outside the school to enhance intellectual security.

Key words : intellectual security, Islamic education textbook.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com